فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الإثنين 2016/2/1 العدد: 3830

الخبر الرئيسي

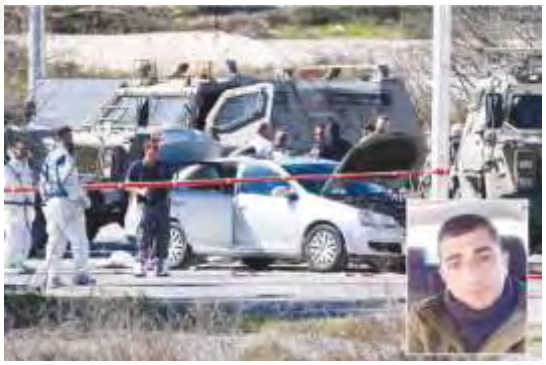

شرطي فلسطيني يطلق النار على حاجز عسكري قرب "بيت إيل" ويصيب ثلاثة جنود إسرائيليين قبل استشهاده

... ص 4

أبرز العناوين

أبو عبيدة من فوق دبابة صنعت بغزة: نمتلك أوراق ستجبر الاحتلال على الإفراج عن الأسرى

الحية: شهداء القسام استشهدوا داخل النفق الذي أُسر فيه الجندي شاؤول

الضفة: إصابة شاب بجروح خطيرة بدعوى تنفيذ عملية دهس واعتقال آخر بزعم عملية طعن

نتنياهو يهاجم السلطة الفلسطينية ويتوعد حماس بهجوم غير مسبوق

معاريف: السيسي كنز استراتيجي لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2. عباس يؤكد لكيري ضرورة وقف الاقتحامات وتسليم جثامين الشهداء	5
3. "الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يقوض حل الدولتين دون رادع دولي	5
4. الحمد الله: جهودنا مستمرة لإلزام "إسرائيل" بالإفراج عن الأسير القيق	6
5. الحكومة الفلسطينية ترحب بالمبادرة الفرنسية التي تدعم تحقيق السلام بالشرق الأوسط	6
6. عريقات: جرائم المستوطنين لا تختلف عن همجية "داعش"	6
7. "السفارات الفلسطينية": إحياء اليوم العالمي للتضامن مع فلسطينيي 48 بعواصم عربية وعالمية	7
المقاومة:	
8. أبو عبيدة من فوق دبابة صنعت بغزة: نمتلك أوراق ستجبر الاحتلال على الإفراج عن الأسرى	9
9. فصائل المقاومة تبارك العملية الفدائية على حاجز "بيت ايل"	11
10. أبو مرزوق يشيد بصمود ذوي شهداء القسام السبعة	12
11. الحية: شهداء القسام استشهدوا داخل النفق الذي أسر فيه الجندي شاؤول	13
12. الضفة: إصابة شاب بجروح خطيرة بدعوى تنفيذ عملية دهس واعتقال آخر بزعم عملية طعن	13
13. مشعل في عمَّان بزيارة خاصة للاطمئنان على والدته	14
14. "القدس العربي": فتح وحماس تستعدان للقاءات المصالحة في قطر	14
15. "الشعبية" تحذر من تحويل المبادرة الفرنسية لأساس دولي جديد	15
الكيان الإسرائيلي:	
16. نتنياهو يهاجم السلطة الفلسطينية ويتوعد حماس بهجوم غير مسبوق	16
17. نتنياهو يرفض المبادرة الفرنسية: تشجع الفلسطينيين على رفض التسوية	16
18. هرتسوغ لنتنياهو: هل تنتظر أن يخرج مقاتلو حماس من الأنفاق	17
19. الجيش الإسرائيلي يبحث عن "أنفاق عبرت داخل الحدود"	17
20. عائلات القتلى الإسرائيليين تطالب بطرد أهالي منفذي العمليات	18
21. وزير الزراعة الإسرائيلي: الوضع الأمني في الضفة لا يطاق	18
22. نوبل إنرجي: الغاز من حقل لوثيان الإسرائيلي قد يبلغ الأسواق بحلول آخر 2019	18
23. ثلاث حروب تشغل الجيش الإسرائيلي	19
24. تحقيق: المستشار الجديد للحكومة الإسرائيلية بين ولاءاته السابقة وتطبيق سلطة القانون	20
الأرض، الشعب:	
25. وزارة الإعلام: استشهاد 34 طفلاً وإصابة 530 خلال انتفاضة القدس	22
26. مركز حقوقي: 22 شهيداً و460 معتقلاً وهدم 50 منزلاً ومنشأة خلال كانون الثاني/ يناير 2016	22
27. حكومة نتنياهو تقرّ تخصيص ساحة صلاة مختلطة لليهود جنوب غربي المسجد الأقصى	23
28. الأسير محمد القيق يفقد النطق كلياً و60% من السمع	24

.29	أهالي شهداء عدوان 2014 يرجئون خطواتهم الاحتجاجية لحين عقد اجتماع "تنفيذية منظمة التحرير"	24
.30	فلسطينيو لبنان: لا تمنعوا عنَّا جواز السفر	25
.31	الاحتلال يفرض إجراءات دخول وخروج جديدة على رام الله والبيرة	26
.32	فعاليات تضامنية مع الأسير القيق المضرب عن الطعام منذ 68 يوماً	27
.33	مليون فلسطيني يدخلون معتقلات الاحتلال منذ سنة 1967	27
.34	سلفيت والسرطان الاستيطاني	28
.35	خبير يشكك بقرار تسليم الاحتلال أراضي بالأغوار لأصحابها	28
	مصر:	
.36	معاريف: السيسي كنز استراتيجي لـ"إسرائيل"	29
.37	"الأخبار": تقارب مصري – إسرائيلي ونتنياهو في القاهرة قريباً	30
	الأردن:	
.38	ناصر جوده يؤكد دعم الأردن للأشقاء الفلسطينيين	32
.39	المستشفى الميداني الأردني يوزع كراسي متحركة لذوي الإعاقة في خان يونس	32
.40	اعتقال مواطن بالأردن لمطالبته باستعادة أرضه في فلسطين	32
	لبنان:	
.41	استنفار إسرائيلي في مزارع شبعا	32
	عربي، إسلامي:	
.42	السودان تحسم الجدل: نرفض دعوات التطبيع مع "إسرائيل"	33
.43	الديحاني: دعم الكويت للقضية الفلسطينية مبدأ أساسي	33
.44	موقع ترك برس: أجهزة المخابرات التركية تكشف عن مخططات لدحلان في تركيا	33
	دولي:	
.45	عملية "أنركست": أبعدُ من تجسس على طائرات "إسرائيل"	34
	حوارات ومقالات:	
.46	هل ثمة حرب قريبة ؟!... أ.د. يوسف رزقة	35
.47	أنفاق غزة.. ساحة المواجهة القادمة... عدنان أبو عامر	36
.48	إسرائيل وتغيير صورة وأنماط المخاطر المركزية... حلمي موسى	40
.49	"حماس" وإسرائيل في سباق من تحت الأرض... عاموس هرئيل	43
.50	نُذر حرب قريبة تلوح في سماء إسرائيل... إيتان هابر	45

51.	العلاقات المصرية الإسرائيلية.. عون وعقبة... يوسي ميلمان	47
	كاريكاتير:	50

***

1. شرطي فلسطيني يطلق النار على حاجز عسكري قرب "بيت إيل" ويصيب ثلاثة جنود إسرائيليين قبل استشهاده

ذكرت **الأيام، رام الله، 2016/2/1**، من البيرة، استشهد، أمس، أمجد جاسر السكري (34 عاماً)، وهو من بلدة "جماعين" جنوب غربي نابلس، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، في أعقاب تنفيذه عملية إطلاق نار على الجنود المتمركزين عند الحاجز الثابت، المقام بالقرب من مستوطنة "بيت إيل" شمال البيرة، والمعروف باسم "DCO" أو "حاجز المحكمة"، ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح متفاوتة.

ووصفت مصادر طبية إسرائيلية، إصابة اثنين من الجنود بـ "الحرجة"، بينما وصفت إصابة الثالث بـ "المتوسطة".

وأشارت وسائل إعلام عبرية، إلى أن الشهيد السكري، أطلق النار على الجنود عن قرب، قبل أن يتم تصويب الرصاص عليه.

وذكرت مصادر فلسطينية، أن السكري، وهو متزوج وأب لأربعة أطفال، يحمل رتبة رقيب أول في الشرطة ويعمل مرافقاً لرئيس نيابة رام الله، وصل إلى الحاجز، بسيارة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية، وشرع بإطلاق النار صوب الجنود، ما أدى إلى إصابة الجنود الثلاثة، وأوردت أن الجنود سارعوا إلى توجيه وابل من الرصاص صوب السكري، وتركوه ينزف حتى فارق الحياة، الأمر الذي أكدته مصادر في جمعية "الهلال الأحمر"، التي كانت طواقمها تسلمت جثمان الشهيد، ونقلته إلى مجمع "فلسطين الطبي" في رام الله ظهر أمس.

وأكد أحد أقرباء عائلة الشهيد، أن عملية تشييع جثمانه إلى مثواه الأخير في "جماعين"، ستتم اليوم، مشيراً بالمقابل إلى أن الشهيد عرف بالتزامه الوطني.

وعمدت قوات الاحتلال إلى تشديد إجراءاتها في محيط رام الله والبيرة، حيث تم إغلاق غالبية المداخل المؤدية إلى رام الله والبيرة، ما دفع بالمواطنين إلى سلوك طرق محددة للوصول إلى منازلهم خارج المحافظة. واحتجز جنود الاحتلال مئات المركبات على حواجز عسكرية نصبوها على الطرق الرابطة بين رام الله وشمال الضفة وجنوبها.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/1**، من رام الله، عن كفاح زبون، أن السلطة الفلسطينية التزمت الصمت تجاه العملية فلم تؤيدها ولم تِدنها لكن رفاق سكري في حركة فتح والأجهزة الأمنية نعوه كبطل وفاخروا بأن أحد أبناء الأجهزة الأمنية نفذ عملية ضد إسرائيل.

2. عباس يؤكد لكيري ضرورة وقف الاقتحامات وتسليم جثامين الشهداء

عمّان – وفا: تلقى الرئيس محمود عباس، مساء أمس، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إنه جرى خلال الاتصال الحديث عن الأوضاع السياسية المتوترة، حيث أكد الرئيس ضرورة وقف الاقتحامات الإسرائيلية، وتسليم جثامين الشهداء المحتجزة لدى إسرائيل، ووقف الاتهامات الإسرائيلية.

بدوره أكد كيري استمرار جهوده مع الجانب الإسرائيلي حول القضايا التي طرحت بينه وبين الرئيس قبل شهرين في رام الله، خاصة في لقاء كيري مع نتنياهو في دافوس.

وأضاف أبو ردينة: إنه جرى الحديث عن المبادرة الفرنسية، حيث جدد الرئيس ترحيبه بها، وضرورة دعمها لإنهاء الجمود وخلق المناخ المناسب لإنهاء الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

3. "الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يقوض حل الدولتين دون رادع دولي

رام الله – "الأيام": قالت وزارة الشؤون الخارجية إن نتنياهو يقوض حل الدولتين دون رادع دولي، وذلك منذ سبع سنوات على تصدره المشهد السياسي في إسرائيل، منذ عودته إلى سدة الحكم عام 2009. وأضافت "الخارجية"، في بيان صحافي، أمس: إن "رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو لم يدخر أي جهد في تقويض وإفشال جميع الجهود الدولية الرامية لإحياء مفاوضات جدية وحقيقية لحل الصراع، وواصل تمسكه بمفهوم إطالة أمد الصراع".

وأكدت الوزارة أن نتنياهو يعمل يومياً ومنذ سبع سنوات على تغيير الوقائع والحقائق على الأرض، عبر تهويد أرض دولة فلسطين، ونهبها ومصادرتها، وتوسيع الاستيطان اليهودي فيها، وفي مقدمتها عمليات التهويد واسعة النطاق التي تتعرض لها مدينة القدس، والبلدة القديمة في الخليل، وكذلك رزمة القوانين والتشريعات والقرارات العنصرية التي يتفنن الاحتلال في سنها ضد الشعب الفلسطيني، بما فيها قرار الإعدامات الميدانية وغيرها. وطالبت المجتمع الدولي، والدول الأعضاء في مجلس الأمن بوقف سياسة الكيل بمكيالين، وفرض آلية دولية ملزمة لإنهاء احتلال فلسطين بشكل فوري.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

4. الحمد الله: جهودنا مستمرة لإلزام "إسرائيل" بالإفراج عن الأسير القيق

رام الله: أكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله أن هناك جهود متقدمة مع المؤسسات الدولية من أجل الإفراج عن الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 68 يوماً. وأشار خلال استقباله لوفد من عائلة الأسير القيق، إلى أن جهود الحكومة تتركز باتجاه التواصل مع الصليب الأحمر للإفراج عن القيق بشكل عاجل دون قيد أو شرط، والسماح لعائلته بزيارته. وأوعز الحمد الله لوزير الصحة د. جواد عواد بالعمل على زيارته للاطمئنان على أحواله في ظل تدهور وضعه الصحي. وعبّر الحمد الله عن أمله في استقبال عائلة الأسير محمد القيق وقد نال حريته، وعاد سالما إلى أهله وذويه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/31

5. الحكومة الفلسطينية ترحب بالمبادرة الفرنسية التي تدعم تحقيق السلام بالشرق الأوسط

الوكالات: رحبت الحكومة الفلسطينية، أمس، على لسان الناطق باسمها يوسف المحمود بالمبادرة الفرنسية، وقالت إنها تخدم تحقيق السلام في الشرق الأوسط وتحقيق حل الدولتين، كما دعا الدول الأوروبية إلى الاعتراف بدولة فلسطين على الحدود المحتلة عام 1967 والمجتمع الدولي لدعم المبادرة الفرنسية، فيما انتقد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المبادرة الفرنسية..

وقال المحمود في تصريح، إن المبادرة هي تتويج لجهود رئيس دولة فلسطين محمود عباس وانتصار للدبلوماسية الفلسطينية، وأضاف إن دعم المبادرة الفرنسية يسهم في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وإن موقف فرنسا تجاه عقد مؤتمر لحل الدولتين خطوة بالاتجاه الصحيح، وأي رفض لأي طرف بهذه المبادرة يعتبر رفضا للعملية السياسية ورفضاً لعملية السلام في المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2016/2/1

6. عريقات: جرائم المستوطنين لا تختلف عن همجية "داعش"

رام الله – منتصر حمدان: شبه أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، المستوطنين القتلة الذين أحرقوا الرضيع علي دوابشة وعائلته، وأحرقوا قبله الطفل محمد أبو خضير، بأنهم لا يختلفون شيئاً عن تنظيم "داعش" في سوريا وقال "على العالم أن يعلم أن الداعشيين الذين يقتلون في سوريا والعراق لا يختلفون شيئاً عن المستوطنين الذين أحرقوا الرضيع علي دوابشة".

وأضاف عريقات: "ما تقوم به حكومة الاحتلال ضد أبناء شعبنا في الداخل من سياسات عنصرية وتهديد بهدم 50 ألف منزل بحجة البناء بدون ترخيص، وهدم قرية العراقيب 93 مرة خلال خمس سنوات، والتميز في التعليم والسكن والوظائف، لن ينجح في كسر إرادة شعبنا في الداخل وسيبقون

شوكة في حلق لاحتلال". وتابع: "أن ما تقوم به حكومة الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة والداخل يهدف إلى إقامة دولة واحدة عنصرية بنظامين لليهود والفلسطينيين على غرار النظام العنصري الذي كان قائما في جنوب إفريقيا إبان تسعينات القرن الماضي"، موضحاً في كلمته بمناسبة اليوم العالمي لدعم حقوق الفلسطينيين في الداخل الذي يجري إحياؤه في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتزامن، مع إحيائه في 10 دول عربية، و30 دولة في قارات العالم. واعتبر أن معركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال هي معركة دقيقة في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة، والهدف منها وضع فلسطين على خارطة العالم الجديد.

الخليج، الشارقة، 2016/2/1

7. "السفارات الفلسطينية": إحياء اليوم العالمي للتضامن مع فلسطينيي 48 بعواصم عربية وعالمية

رام الله – "الأيام"، "وفا": أحيت سفارات فلسطين في عديد من العواصم العربية والعالمية "اليوم العالمي لدعم حقوق الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948"، بفعاليات عدة من وقفات تضامنية، وندوات سياسية وعرض أفلام وثائقية يسرد تاريخ الاحتلال، ويستعرض المعاناة اليومية التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني جراء قوانين التمييز العنصري الإسرائيلي، والاضطهاد والحرمان من الكثير من الحقوق.

ففي دمشق أقامت سفارة دولة فلسطين لدى سورية، أول من أمس، وقفة تضامنية في مقرها في العاصمة دمشق وذلك لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في أراضي عام 48، بحضور ممثلي فصائل العمل الوطني.

وفي بيروت أقامت سفارة دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، أول من أمس، وقفة تضامنية في قاعة الشهيد ياسر عرفات في العاصمة بيروت، لهذه المناسبة.

وفي الجزائر أحيت سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر، بالتعاون مع الكشافة الإسلامية الجزائرية، أول من أمس، المناسبة، وذلك في المكتبة الوطنية الجزائرية في الجزائر العاصمة.

وتمّ افتتاح المناسبة بعرض فيلم وثائقي عن أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، يسرد تاريخ الاحتلال، ويستعرض المعاناة اليومية التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني جراء قوانين التمييز العنصري الإسرائيلي، والاضطهاد والحرمان من الكثير من الحقوق.

وتضمن الحفل إلقاء العديد من الكلمات الداعمة والتضامنية مع أبناء الشعب الفلسطيني، حيث ألقى كل مدير عام المكتبة الوطنية الجزائرية، والقائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية كلمتين

تضامنيتين، بالإضافة للكلمة الرئيسية لسفير دولة فلسطين لؤي عيسى، إلى جانب بعض الأناشيد التي تغنى بها أعضاء الكشافة الإسلامية الجزائرية لفلسطين.

وشهد حفل إحياء هذه المناسبة حضوراً جماهيرياً جزائرياً وفلسطينياً مكثفاً.

وفي المنامة أحيت جمعية البحرين الخيرية وجمعية المهندسين البحرينية وجمعية الصحافيين البحرينية والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع سفارة دولة فلسطين لدى مملكة البحرين، أول من أمس، المناسبة، لدعم ومساندة نضال وصمود الشعب الفلسطيني فوق أرضه، وذلك بمقر جمعية المهندسين في منطقة الجفير، بحضور ممثل وزارة الخارجية البحرينية وكيل الوزارة للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون السفير وحيد مبارك سيار. كما نظمت السفارة الفلسطينية لدى كازاخستان ندوة سياسية بهذه المناسبة، بمشاركة أبناء الجالية في مدينة ألماتاه، وممثلين عن الجالية العربية.

كما أقامت سفارة فلسطين لدى أوروغواي ندوة بهذه المناسبة، في المركز الثقافي "سيمون بوليفا" بالعاصمة "مونتيفيديو"، بمشاركة عدد من المتحدثين، وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد هناك، وممثلين عن الأحزاب السياسية ومراكز الأبحاث، ومنظمات حقوق الإنسان، ورئيس وأعضاء النادي اللبناني، وأعضاء لجنة دعم الشعب الفلسطيني، وأصدقائه، ومندوبين عن وسائل الإعلام.

كما أحيت سفارة فلسطين لدى الدنمارك هذه المناسبة، بتنظيم ندوة سياسية، شارك فيها أبناء الجالية الفلسطينية والعربية، وممثلون عن المؤسسات الحقوقية الرئيسية.

كما أشارت مداخلات الحضور وعلى رأسهم ممثلون عن جمعية حقوق الإنسان الدنماركية والفصائل الفلسطينية ولجان العودة إلى الدور المنشود الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الحقوقية في الدنمارك، لنصرة الفلسطينيين، وحقوق الموجودين داخل أراضي عام 48.

في ساحة "فاتسلاف" التاريخية الشهيرة في العاصمة التشيكية براغ، أحيت سفارة فلسطين بمشاركة متضامنين عرب وتشيكيين هذه المناسبة، من خلال شعارات عدة وأعلام فلسطينية ولافتات ومعلقات رمزية، حملها المشاركون الذين توافدوا بالعشرات إلى قلب البلدة القديمة في براغ، نصرة لكرامة الإنسان الفلسطيني المقيم على أرضه التاريخية منذ ما قبل العام 1948.

كما أحيت سفارة فلسطين لدى ماليزيا، بالتعاون مع أبناء الجالية الفلسطينية، المناسبة، وذلك في مقر السفارة في العاصمة كوالالمبور، بمشاركة عدد من السفراء والدبلوماسيين، والإعلاميين.

كما أحيت سفارة دولة فلسطين لدى جنوب إفريقيا، مساء أول من أمس، بالمشاركة والتعاون مع الحزب الحاكم ANC والبرلمان المحلي لمقاطعة خاونتيج التي تضم العاصمة بريتوريا ومديمة جوهانسبورغ وضواحيهما، المناسبة وذلك بمقر البرلمان المحلي للمقاطعة في مدينة جوهانسبيرغ.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

8. أبو عبيدة من فوق دبابة صنعت بغزة: نمتلك أوراق ستجبر الاحتلال على الإفراج عن الأسرى

ذكر موقع **حركة حماس**، **2016/1/31**، من غزة، أن كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أكدت أنه إذا ما أقدم العدو الصهيوني على أي حماقة ضد شعبنا وأرضنا، فإنها ستزلزل الأرض من تحت أقدامه، وتفاجئه بما لم يحسب له أي حساب.

وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام في كلمة له خلال مهرجان تأبين سبعة من شهداء الإعداد، الأحد: "لقد استطاعت المقاومة بفضل الله تعالى أن تراكم قوتها بعد كل معركة، وهي تمتلك الحق الكامل في ذلك، ليس طلباً للحرب بل استعداداً لها ".

وتابع:" إن حادث استشهاد مجاهدينا الذي أصاب مقاومتنا وألمّ بشعبنا المجاهد لن يثنينا عن مواصلة معركة الإعداد والاستعداد والتجهيز للدفاع عن شعبنا ومقدساتنا وأرضنا، فقرار الإعداد وحشد القوة لمواجهة عدوّنا ومقاومته هو قرار استراتيجي نافذ لا مجال للمساومة عليه أو الانكفاء عنه تحت أي ظرف من الظروف".

وشدد على أنّ تهديدات العدو الصهيوني المتكررة لن تثني كتائب القسام عن هذا الطريق، بل تدفعها إلى المزيد من الإصرار على امتلاك ما تستطيع من وسائل القوة والردع للمحتل البغيض.

وأضاف أبو عبيدة أن رجال الأنفاق يستحضرون دائماً ببطولاتهم قضية الأسرى، ورسالتنا اليوم إلى أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال بأننا على العهد، فقضيتكم حاضرة دائما، وأن العدو سيجد نفسه في نهاية الأمر مرغماً على الخضوع للأمر الواقع.

وأكد أن المقاومة بفضل الله ثم بفضل بطولات رجال الأنفاق امتلكت من الأوراق التي ستجبر العدو على الإفراج عنكم وسيحتفي بكم شعبنا قريبا بإذن الله في عرس الحرية والنصر الكبير.

وأوضح أن بطولات وتضحيات شبابنا وأهلنا المنتفضين في الضفة والقدس من نخبة السكاكين والدهس والملوتوف وغيرها لا تقل أهمية عن بطولات وتضحيات نخبة رجال الأنفاق والمقاومة في غزة، فأبطالنا هناك يعبّدون الطريق نحو الحرية وطرد المحتل عن أرضنا.

ووجه الناطق العسكري باسم القسام التحية والشكر والامتنان لشعبنا العظيم، بدءاً بذوي الشهداء الكرام، وجموع شعبنا في فلسطين وفي منافي الشتات واللجوء، وفصائله المقاومة التي تتخندق معنا في ذات الطريق، وكل قوى أمتنا الحية.

وأردف قائلاً:" نشكرهم جميعاً على دعمهم لنا ووقوفهم صفاً واحداً في هذه المعركة العظيمة، معركة الإعداد، كما نشكر كل من ساهم معنا في هذا الحدث من طواقم مختلفة شاركت في عمليات البحث والانتشال وغيرها، وهذا إن دل فإنما يدل على أن ضمير شعبنا كان ولا يزال وفياً لعطاءات المقاومة، ممتناً لبطولاتها وتاريخها، ومنصهراً في مشروعها ومستقبلها".

وأكد أن كتائب القسام تعاهد الله ثم تعاهد شعبنا وأمتنا على مواصلة طريقنا الذي انتُدبنا إليه، وسخرنا الله له، ونطمئنكم يا شعبنا وأهلنا بأن الآلاف من أبنائنا لا يزالون يواصلون الطريق، فوق الأرض وتحت الأرض، إعداداً وجهاداً، لا يضرهم من خذلهم ولا ما أصابهم، حتى يأتي وعد الله تعالى.

وأضافت **فلسطين أون لاين، 2016/1/31**، من غزة، عن أحمد المصري، أن "أبو عبيدة" الذي أطل على الجمهور قادمًا على ظهر دبابة صنعتها كتائب القسام، أكد أن الكتائب مستمرة في معركة متواصلة لا تعرف التوقف، ولا تركن للهدوء، ولا تلقي بالاً للخنق والحصار والتضييق والمؤامرات، في سبيل التطوير والتدريب، وقال: "إن معركة القسام تستمد توجيهاتها من كتاب الله، ومن آية (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)".

وأضاف: "إن معركة الإعداد خطت فيها قيادة القسام دربا شاقا، غير أن الكتائب لا تستجيب لكل دواع الركون والاستسلام أمام الصعوبات الجمة والمخاطر العظيمة"، مبينًا أن قيادة القسام اعتمدت في مسار الاعداد على "جند ميامين أشداء وجيل فريد من شباب القسام الأطهار".

وتابع أبو عبيدة: "إن هذا الشباب "لا يعرف للمستحيل سبيلا، فهو يشق الأرض بأظافره، ويعمل ليل نهار بلا كلل أو ملل"، مضيفا "هذا الجيل المجاهد إنما يقوم نصرة للشهداء والاقصى والمقدسات، ولانتفاضة القدس المباركة".

وبين أبو عبيدة أن ارتقاء هؤلاء المجاهدين "كان خير دليل على ما تخطه المقاومة من جهد وعمل دؤوب، وقد رأى الشعب الفلسطيني أثرهم وعاين خبرهم في معركة ما زالت حاضرة في أذهان شعبنا وهي العصف المأكول". وأوضح أن أنفاق المقاومة شلت في معركة العصف المأكول، أسلحة الاحتلال وحطمت نظرياته وأربكت حساباته ومنظومته الأمنية، وقال: "إن المجاهدين وعبر الأنفاق خرجوا لجنود الاحتلال في هذه الحرب من تحتهم ووراءهم وأمامهم".

وأشار إلى أن قيادة المقاومة وعبر ارتقاء الشهداء في نفق حي التفاح، تؤكد أنها "قيادة تصنع التاريخ وتخطط للمستقبل، وتواصل الليل بالنهار للنيل من عدو الأمة".

وشدد على أن لحمة الشعب الفلسطيني حول مقاومته في غزة أو الضفة والقدس وأراضي 48 "هي رسالة هذا الحدث"، وأن بطولات وتضحيات الشباب الفلسطيني من نخبة السكاكين والدهس والمولوتوف لا تقل أهمية عن تضحيات نخبة القسام والأنفاق.

كما وتوجه بالشكر لذوي الشهداء، وكل من ساهم في انتشالهم من النفق الذي ارتقوا فيه، متعهدا في ذات الوقت بالمضي على طريق هؤلاء الشهداء، مشيرا إلى أن موكب تشييع شهداء الإعداد السبعة يعد من أضخم مواكب التشييع في تاريخ قطاع غزة.

وقدمت عناصر كتائب القسام خلال حفل التأبين الذي حضره حشد كبير من المواطنين شرق مدينة غزة، التحية العسكرية لروح الشهيد أمجد السكري، منفذ عملية إطلاق النار أمس، ضد جنود الاحتلال على حاجز بيت إيل في الضفة الغربية.

9. فصائل المقاومة تبارك العملية الفدائية على حاجز "بيت ايل"

ذكرت **فلسطين أون لاين، 2016/1/31**، من غزة، أن فصائل المقاومة الفلسطينية، باركت العملية التي نفذها الشهيد أمجد سكري، الأحد 31-1-2016، على حاجز "VIP" قرب حاجز "بيت إيل" شمال البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة، ووصفتها بالبطولية.

وأصيب 3 جنود إسرائيليين، اثنان منهم بجراح خطيرة، بعملية إطلاق نار نفذها العنصر في جهاز الشرطة في الضفة الغربية، والمرافق الشخصي لرئيس نيابة رام الله، أمجد سكري، قرب حاجز "بيت ايل".

واعتبرت حركة حماس عملية الشهيد سكري "دليلا على وجود عناصر وطنية داخل الأجهزة الأمنية التي ترفض سياسة التعاون الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي". وقالت حماس في بيان صحفي: "إن العملية البطولية التي نفذها الشهيد أمجد سكري تعد ردًا طبيعيًا على جرائم الإعدامات الميدانية التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي وخاصة منذ انتفاضة القدس". بدوره، أكد القيادي في حركة حماس، حسام بدران، أن انخراط عناصر الأجهزة الأمنية في انتفاضة القدس، "مطلب شعبي وضرورة ملحة في هذه المرحلة المهمة من الانتفاضة"، مطالبًا جميع أفراد الأجهزة الأمنية بضرورة توجيه بنادقهم إلى الاحتلال الإسرائيلي. وأشار بدران في تصريح صحفي، إلى أن عملية "بيت إيل" التي نفذها الشهيد سكري، تذّكر بعملية البطل أحمد ماهر ابن جهاز الشرطة، والشهيد البطل مازن عريبة ابن جهاز المخابرات، واللذين نفذا عمليتي إطلاق نار بطوليتين خلال انتفاضة القدس. ودعا عناصر وأفراد الأجهزة الأمنية للوقوف إلى جانب المقاومين وشباب الانتفاضة، مؤكدًا أن مهمتهم ومسؤوليتهم الوطنية والشعبية تحتم عليهم ذلك؛ كونهم جزءا من نسيج شعبنا الفلسطيني.

من جهتها، باركت حركة الجهاد الإسلامي، العملية البطولية على حاجز "بيت إيل" شمال البيرة، وأشادت بمنفذها الشهيد المقاوم البطل أمجد سكري. وقالت الحركة في بيان صحفي، إن العملية البطولية على حاجز "بيت إيل" تحمل رسالة مهمة، بأن أبناء شعبنا الأحرار يرفضون السياسات المذلة ولن يقفوا حرّاساً لـ"بوابات وحواجز الاحتلال". وأكدت أن العملية إضافة نوعية ومهمة للانتفاضة، "وها هي أنماط جديدة تدخل على انتفاضة القدس المباركة.. إنها دليل على أن الانتفاضة مستمرة وستتواصل، بأمثال الشهيد البطل أمجد السكري، أبي عمر".

كما باركت لجان المقاومة الشعبية، العملية البطولية، مؤكدة أن عملية الشهيد سكري، تأتي في إطار تمسك أبناء شعبنا بخيار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت اللجان في بيان صحفي، أن ميادين المواجهة وساحات المقاومة توحد شعبنا وتزيد من رص صفوفه في مواجهة الاحتلال المركزي الوحيد لشعبنا الفلسطيني.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2016/2/1**، من فلسطين المحتلة، عن "الخليج"، ووكالات، أن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" دعت جميع المقاومين في فلسطين إلى تصعيد جذوة الانتفاضة ودعمها وإسنادها، وإدامة الاشتباك الشعبي مع قوات الاحتلال، مؤكدة أن خيار الانتفاضة لا رجعة عنه، معبرة عن مباركتها للعملية البطولية التي نفذها الفدائي الفلسطيني أمجد السكري ابن قرية "جمّاعين" قضاء نابلس المحتلة، مؤكدة أن كل مشاريع التنسيق الأمني قد سقطت، وأثبتت عقمها وفشلها، كما أكدت ضرورة إجراء مراجعة سياسية شاملة بما فيها دور وموقع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، معتبرة أن عملية بيت إيل صفعة في وجه التنسيق الأمني مع الاحتلال. وباركت حركة "المقاومة الشعبية" في فلسطين عملية "بيت ايل" البطولية، مؤكدة أن العملية هي حق طبيعي ورد على انتهاكات العدو الصهيوني المستمرة ضد أبناء شعبنا في الضفة وغزة والقدس وأراضي ال (48).

10. أبو مرزوق يشيد بصمود ذوي شهداء القسام السبعة

أشاد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، موسى أبو مرزوق، بعوائل الشهداء السبعة الذين ارتقوا في نفق للمقاومة في قطاع غزة. وقال أبو مرزوق خلال خيمة عزاء أقيمت للشهداء في العاصمة القطرية الدوحة يوم السبت، إنه تواصل مع كل ذوي الشهداء السبعة، وبعضهم قال له هؤلاء أبناؤكم، وأنتم الذين أوصلتموهم إلى هذه المرتبة والتربية وهذا الطريق، وإن كانوا أبناءنا في الدم فهم أبناؤكم في طريق الإسلام العظيم.

وأضاف: في رحاب الشهادة تعلوا هذه الفئة من الناس والكرم الذي يتنزل من السماء على بعض المجاهدين ويختارهم الله ويصطفيهم في هذا الطريق اللاهب الصعب الذي لا بد أن يوصلنا إلى نهاية المطاف، ما دامت هناك ثلة وأرواح وعزائم ماضية في هذا الطريق.

وتابع أبو مرزوق: يعز علينا فراق هؤلاء وأن نودعهم، فهم في القلب نحتسبهم كذلك عند الله لأن الطريق الذي خطوه وساروا فيه كانوا به أهل لمثل المرتبة الكبيرة التي وصلوا إليها.

وأكد أن الحركة تسير في سفينة طريقها ومنهجها ومصيرها معروف، وسترسو على شاطئ الأمان، وهي حتماً واصلة إلى هدفها.

موقع حركة حماس، 2016/1/31

11. الحية: شهداء القسام استشهدوا داخل النفق الذي أُسر فيه الجندي شاؤول

غزة: كشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن النفق الذي استشهد فيه مقاتلي كتائب القسام 7، "هو نفسه الذي استخدم لأسر الجندي الإسرائيلي خلال عدوان 2014 شاؤول أرون".

وقال الحية في حفل تأبين شهداء القسام السبعة في مدينة غزة: "نحن لسنا هواة دم أو قتال، نحن هواة دولة وعودة ومقدسات، نحن شعب يرنوا ليوم الخلاص وتحرير الأوطان" وتابع: "نحن على درب الشهداء سائرون وبطريقهم متمسكون وبسلاحهم مستعصمون وبأهدافهم وسوف نبقي نسير لتحقيقها".

ورأى أن التشييع الحاشد التاريخي لشهداء القسام السبعة أول أمس الجمعة "شكل استفتاء وطني على دعم المقاومة وتأكيد على الاحتضان الشعبي للمقاومة الفلسطينية".

وندد الحية بتصريحات أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون التي قال فيها إن "تصريحات قادة حماس الأخيرة بشأن عزمهم على بناء الأنفاق، وإطلاق الصواريخ على إسرائيل مفزعة كما تعرض غزة لأخطار جمة". وشدد الحية أن كي مون سبق أن برر جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في كل المحطات. وقال: "سلاحنا هو سلاح الدفاع عن النفس وعن شعبنا ومقدساتنا وهو سلاح التحرير بأذن الله وإلا فليتفضل العالم ليحرر أرضا ويقيم دولتنا المستقلة ". وطالب الحية كي مون بأن يناصر الشعب الفلسطيني، وأن يكون أميناً على مسيرة الإنسانية وليس ضد الإنسانية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/31

12. الضفة: إصابة شاب بجروح خطيرة بدعوى تنفيذ عملية دهس واعتقال آخر بزعم عملية طعن

القدس – "وكالات": أصيب مواطن بجروح خطيرة جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال غرب مدينة رام الله؛ بدعوى محاولته تنفيذ عملية دهس على طريق 443. وبحسب ما نشرت المواقع العبرية، فإن أحداً من الجيش أو المستوطنين لم يصب، فيما ادعته إسرائيل بمحاولة تنفيذ عملية دهس، في حين أصيب الشاب الفلسطيني بجروح خطيرة أو كما اعتادت إسرائيل بوصفه "تم تحييده".

من جهة ثانية، ذكرت مصادر عبرية، مساء أمس، أن قوة من جيش الاحتلال اعتقلت شاباً بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن قرب محطة الحافلات بمنطقة تجمع مستوطنات "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم. وحسب ذات المصادر، فإن الجنود اشتبهوا بالشاب ولدى تفتيشه عثروا بحوزته على سكين وتم نقله للتحقيق معه من قبل قوات الأمن.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

13. مشعل في عمّان بزيارة خاصة للاطمئنان على والدته

عمّان – حمدان الحاج: يتواجد في عمان منذ أمس الأول السبت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل حيث يقوم بزيارة خاصة وصفت بالإنسانية لم يكن قد أعلن عنها قبل وصوله إلى المملكة على الرغم من محاولات سابقة للسماح له بالوصول إلى عمان. وأكدت مصادر مطلعة في تصريح خاص لـ "الدستور" أن زيارة مشعل إنما تأتي في إطار الاطمئنان على والدته، التي تعاني المرض منذ مدة الأمر الذي وصفت فيه الزيارة بانها لا تعدو كونها استجابة لنداء إنساني وليس لها أي طابع رسمي أو سياسي. وأضافت المصادر أن الزيارة ستستمر حتى بعد غد الأربعاء إلا إذا استدعت الأمور بقاءه لمدة أطول لأسباب إنسانيه.

الدستور، عمّان، 2016/2/1

14. "القدس العربي": فتح وحماس تستعدان للقاءات المصالحة في قطر

غزة – أشرف الهور: ينتظر الشارع الفلسطيني بتلهف نتائج اللقاءات التي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الأيام القليلة المقبلة، بين قيادات كبيرة من حركتي فتح وحماس، لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية، تكون أساسا لحل أهم ملفات الخلاف المتبقية، وهي "الانتخابات العامة"، وذلك في ظل تمنع طرفي المعادلة في هذه الأوقات عن الإدلاء بتصريحات حول إمكانية النجاح والفشل.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة أكدت لـ "القدس العربي" فقد تحدد السادس من شباط/ فبراير الحالي، موعدا لعقد أولى جلسات الحوار بين وفد قيادي من حركة فتح يضم عضوي اللجنة المركزية عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة، وصخر بسيسو، مع وفد قيادي رفيع من حماس، من المرجح أن يكون برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي، ونائبه الدكتور موسى أبو مرزوق مسؤول ملف المصالحة في حماس، وعدد من قادة الحركة الموجودين في قطر.

ووضع ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية، بدلا من حكومة التوافق الحالية على رأس جدول الأعمال، على أمل أن يتم التوصل لحلول مرضية تقنع الطرفين بتشكيلها.

وعلمت "القدس العربي" من مسؤول رفيع في فتح أن وفد الحركة يحمل أفكارا حول هذا الملف، جرى مناقشتها بعمق في الاجتماع الأخير للجنة المركزية لحركة فتح. ومن ضمن المقترحات التي يحملها الوفد، وحظيت بموافقة فصائل حليفة للحركة في منظمة التحرير، أن لا يكون أفراد هذه الحكومة المرشحون من الفصائل من قيادات الصف الأول في التنظيمات المشاركة، وأن يفتح المجال لترشيح شخصيات سياسية غير مصبوغة بطابع سياسي وحزبي، من قبل التنظيمات والفصائل المشاركة في هذه الحكومة المرجوة، وذلك لإبعادها عن خطر المقاطعة الدولية، كما حدث الأمر مع حكومة

حماس التي شكلت بعد الانتخابات التشريعية، وكذلك مع حكومة الوحدة السابقة التي لم تستمر سوى أشهر قليلة، قبل وقوع الانقسام.

وأكد الأمر سابقا أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بقوله إن مشاركة الفصائل في حكومة الوحدة، لا تعني أن يكون مرشحها مسؤولا تنظيميا.

ويمكن أن تمثل ملفات الخلاف الأخرى بين فتح وحماس، إذا ما أضيفت لقائمة البحث إلى جانب حكومة الوحدة، مشكلة في التوصل لاتفاق نهائي، حيث تتمثل هذه الملفات في طريقة إجراء الانتخابات، إذ تطالب فتح بأن تكون بنظام النسبية الكامل، وتطالب حماس بأن تكون بالنظام المختلط، كما أجريت آخر مرة، وفق نظام النسبية والدوائر.

ويظهر جليا ملف موظفي غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على غزة، وقبل تشكيل الحكومة، حاجزا أمام التوصل للاتفاق النهائي، إذا ما وضعت على طاولة النقاش دون تأجيلها إلى مرحلة مقبلة. ويبلغ عدد هؤلاء الموظفين 40 ألفا، ولا يتلقون رواتب من خزينة السلطة الفلسطينية، وما زال ملفهم حاضرا بقوة، بعدما فشلت حكومة التوافق في حله.

يضاف إلى ذلك عدة ملفات فرعية أخرى، كانت سببا في فشل العديد من اللقاءات السابقة بين فتح وحماس لبحث المصالحة وتطبيقها.

وفي هذا السياق علمت "القدس العربي" أن قادة الفصائل الفلسطينية في غزة سيعقدون اجتماعا ينتهي ببيان مشترك، يحمل مطالب عديدة لقادة فتح وحماس، تدعوهم لضرورة إنهاء الخلافات والخروج باتفاق حقيقي في الدوحة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/1

15. "الشعبية" تحذر من تحويل المبادرة الفرنسية لأساس دولي جديد

رام الله –"الأيام": حذرت الجبهة الشعبية من أن تتحول المبادرة الفرنسية القائمة على "حل الدولتين" فقط، إلى أساس دولي جديد وبديل في تحديد حقوق الشعب الفلسطيني التي سبق للشرعية الدولية أن قررتها بحق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق القرار 194، وبحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية.

وأشارت الجبهة في بيان صحافي أمس إلى أن توقيت إعادة إطلاق المبادرة الفرنسية حتى وإن بدا وكأنه رد على استمرار سياسة الاستيطان التي تقطع الطريق على "حل الدولتين"، فإنها تأتي في سياق الجهود الدولية التي تعمل على إيجاد حلول للصراعات الجارية في أكثر من بلدٍ عربي، والتي في سياقها تكمن فرصة حل القضية الفلسطينية بعيداً عمّا قررته الشرعية الدولية.

ودعت الجبهة، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفصائل العمل الوطني إلى التمسك في الدعوة لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تكون مرجعيته الأمم المتحدة، وهدفه تقرير آليات تنفيذ قراراتها ذات الصلة بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة، ورفض أي مبادرات تقطع الطريق على هذه الحقوق.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

16. نتنياهو يهاجم السلطة الفلسطينية ويتوعد حماس بهجوم غير مسبوق

القدس: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء يوم الأحد 1/31، السلطة الفلسطينية واتهمها بـ"تأجيج الصراع والتحريض ضدّ إسرائيل". وأشار نتنياهو أمام سفراء دول أجنبية، إلى أن منفذ عملية إطلاق النار قرب رام الله يوم الأحد 1/31 ضابط أمن فلسطيني يتلقى راتباً من السلطة وقال إن "السلطة الفلسطينية تحرض وتدفع بالإرهاب ضدّ إسرائيل".

وقال: "أبو مازن لم يدين الهجوم الذي نفذه أحد رجاله.. في الوقت الذي نحن ندين ونحارب الإرهاب، لذا ينبغي على المجتمع الدولي أن يتحرك ويتوقف عن النفاق وأن يطالب السلطة الفلسطينية بوقف التحريض وتأجيج الإرهاب".

وتطرق نتنياهو للأوضاع في غزة قائلاً "إذا تعرضنا لهجوم من أنفاق قطاع غزة التي تبنيها حماس، فإننا سنعمل بقوة ضدّها". محذراً الحركة من تنفيذ أي هجمات ضدّ أهداف إسرائيلية. وأضاف: "سنشن هجوماً غير مسبوق مع كثافة أكبر من تلك التي استخدمناها خلال الجرف الصامد، ستعمل كل قواتنا بحزم وقوة صلبة".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/31

17. نتنياهو يرفض المبادرة الفرنسية: تشجع الفلسطينيين على رفض التسوية

الناصرة: أعلنت "إسرائيل" رسمياً ومباشرةً من رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو رفضها اقتراح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عقد مؤتمر دولي للسلام لحل النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي و"التهديد المرفق باعتراف فرنسا بدولة فلسطينية" في حال انتهت المبادرة إلى طريق مسدود، معرباً عن ثقته بنجاح الجهد الذي سيقوم به لإقناع فرنسا بسحب تهديدها.

وصرح نتنياهو في مستهل تصريحاته الأسبوعية التي تسبق اجتماع حكومته: "سمعتم بالتأكيد عن الاقتراح من جهات فرنسية بعقد مؤتمر دولي مع تهديد في ختامه بأنه ما لم يتحقق الاقتراح، فإن فرنسا ستتبنى إلى درجة كبيرة الموقف الفلسطيني". وأضاف أن هذه التصريحات تشكل محفزاً للفلسطينيين

لحضور المؤتمر وعدم عرض تسوية، علماً أن الغرض الرئيس من المفاوضات هو التسوية، "لكن الاقتراح الفرنسي يعطي الفلسطينيين عملياً الأسباب لعدم فعل ذلك (التسوية)". وتابع إن "موقف إسرائيل الواضح هو استعدادها للدخول في مفاوضات مباشرة بلا شروط مسبقة أو شروط إملائية".

وكان وزراء الحكومة وأقطاب الأحزاب الصهيونية في الائتلاف الحكومي وخارجه أعلنوا رفضهم الاقتراح الفرنسي. واعتبرت أوساط حكومية "المنطق الفرنسي أعوج" وأضافت أن اقتراح فابيوس هو "محاولة يائسة ليبقي بصمات قبل انتهاء ولايته".

وبالمقابل نفى رئيس "المعسكر الصهيوني" اسحق هرتسوغ اتهامات أوساط حكومية له بأنه هو الذي حض فرنسا على إطلاق هذه المبادرة خلال زيارته عاصمتها الأسبوع الماضي، وقال إنه "لا فائدة من مؤتمر كهذا لأنه لن يخرج منه شيء... فنتنياهو وأبو مازن جبانان وليسا معنيين بالتقدم".

الحياة، لندن، 2016/2/1

18. هرتسوغ لنتنياهو: هل تنتظر أن يخرج مقاتلو حماس من الأنفاق

غزة: شنّ رئيس المعسكر الإسرائيلي اسحق هرتسوغ هجوماً حاداً على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون بسبب عدم تعاملهم الحازم مع التهديدات المتصاعدة لأنفاق المقاومة من غزة. وطالب هرتسوغ بمنح الجيش الصلاحيات الكاملة للتعامل معها، ووجه لهم سؤالاً ماذا تنتظرون؟ أن يخرج عليكم مقاتلو حماس من داخل الأنفاق؟. وأشار إلى أن الجيش المصري استطاع على مواجهة الأنفاق على الحدود مع رفح، بينما سكان غلاف غزة الذين يسمعون أصوات الحفريات تحت منازلهم "هم أحوج لهذه الخطوة من قبل الجيش".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/31

19. الجيش الإسرائيلي يبحث عن "أنفاق عبرت داخل الحدود"

القدس – ترجمة "القدس" دوت كوم: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء يوم الأحد 1/31، أن "الجيش الإسرائيلي بدأ فعلياً البحث عن أنفاق عبرت داخل الحدود". وحسب ذات المصدر فإن مستوطنين أبلغوا انهم شاهدوا معدات عسكرية كبيرة في أكثر من منطقة حدودية مع القطاع وان وحدة الهندسة التابعة للجيش الإسرائيلي بدأت بالبحث عن أنفاق محتمل أنها دخلت حدود بعض المستوطنات المقامة قرب القطاع. وأشارت إلى أن ذلك جاء بعد تقرير بثته القناة العاشرة عن مستوطنين سجلوا أصوات عمليات حفر أنفاق أسفل منازلهم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/31

20. عائلات القتلى الإسرائيليين تطالب بطرد أهالي منفذي العمليات

ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة معاريف العبرية، مساء أمس الأحد، أن عائلات القتلى الإسرائيليين وجهت رسالة للحكومة الإسرائيلية تطالب بترحيل عوائل منفذي العمليات إلى خارج القدس والضفة الغربية. وحسب الصحيفة، فإن الرسالة طالبت أعضاء الكنيست بمساعدتهم في تحقيق مطالبهم، باعتبار أن هذا الفعل لا يتناسب بالأساس مع ما وصفوه بـ"الفعل الشنيع" الذي ارتكبه أبناء تلك العائلات، على حد وصف الرسالة. وقالت الرسالة إن طرد العائلات هو الحد الأدنى من المطالب التي يمكن أن يتم تنفيذها، وأنه يجب عدم التسامح مع قتل اليهود.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/1

21. وزير الزراعة الإسرائيلي: الوضع الأمني في الضفة لا يطاق

القدس: قال وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرئيل، من حزب البيت اليهودي: "الوضع الأمني في الضفة الغربية لا يطاق ويجب تغييره، فالفلسطينيون ينفذون عمليات ضدّنا ليس لأنهم يائسون بل لأنهم يأملون بأن تؤدي تلك العمليات لتغيير تعامل إسرائيل معهم". ودعا أرئيل، تعقيباً على عملية إطلاق النار التي نفذها شرطي فلسطيني قرب "بيت إيل"، حكومة بنيامين نتنياهو للرد على تلك العمليات بمزيد من البناء الاستيطاني بشكل مكثف، والقيام بإجراءات أمنية وعسكرية حازمة ضدّ الفلسطينيين، ومنعهم من المرور عبر مفترق "غوش عتصيون".

الأيام، رام الله، 2016/2/1

22. نوبل إنرجي: الغاز من حقل لوثيان الإسرائيلي قد يبلغ الأسواق بحلول آخر 2019

تل أبيب – إعداد علاء رشدي للنشرة العربية، تحرير نادية الجويلي: من المنتظر أن يتوصل الشركاء في حقل لوثيان الإسرائيلي للغاز الطبيعي إلى قرار استثماري نهائي بنهاية 2016 إذا حصلوا على الموافقات الحكومية والتنظيمية كما هو مأمول. وقال بيني زومر مدير مكتب نوبل إنرجي في "إسرائيل" يوم الأحد 1/31 إن ذلك سيتيح وصول أول كميات من الغاز المنتج من الحقل إلى الأسواق بحلول الربع الأخير من 2019. وقال زومر في بيان "لا شك في أن صناعة النفط والغاز تواجه تحديات عديدة. "ورغم تلك التحديات.. تعتقد نوبل أن مشروع لوثيان يستطيع المضي قدما بناء على فرص محلية وتصديرية ونظرا للمناخ الإيجابي الذي وفره إطار عمل الغاز الطبيعي."

وفي وقت سابق من اليوم قال الشركاء في حقل لوثيان إنهم وقعوا اتفاقاً لبيع كميات من الغاز بنحو 1.3 مليار دولار على مدى ثماني عشرة عاما لإديلتك جروب وشريكتها التركية زورلو إنرجي لاستخدامها في تشغيل محطات كهرباء يخططان لبنائها في "إسرائيل".

وكالة رويترز للأنباء، 2016/1/31

23. ثلاث حروب تشغل الجيش الإسرائيلي

ركزت صحف إسرائيلية يوم الأحد 1/31 على ثلاثة حروب تشغل الجيش الإسرائيلي، الأولى الحرب الدائرة بين تنظيمي "داعش" والقاعدة على الحدود، وحرب "السايبر"، وحرب محتملة على قطاع غزة.

"**داعش**" و"**القاعدة**": تحدث مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، روعي كايس، عن معلومات أمنية وعسكرية حصل عليها من أوساط إسرائيلية، تؤكد وقوع معارك ضارية بين "داعش" و"القاعدة" على الحدود السورية الإسرائيلية. وأشار إلى تنامي قوة المجموعات التابعة لتنظيم الدولة مقابل أفول تلك التابعة للقاعدة، فيما يطالب الرئيس السوري بشار الأسد بدعم روسيا لوقف تراجعاته العسكرية الميدانية في ظل فتح جبهة جديدة في الجولان.

واعتبر مراسل يديعوت أحرونوت أن "إسرائيل" ما تزال تشكل لتلك التنظيمات المسلحة كياناً رادعاً، ولا يتوقع أن تشن أي منها عمليات هجومية ضدّها، لأنها لا تحتل موقعاً متقدماً في سلم أولوياتها في هذه المرحلة، مشيراً إلى أن السيناريو الأسوأ بالنسبة لـ"إسرائيل" هو تحالف بين القوى المتحاربة على "حدودها" بالرغم من أن ذلك مستبعد في الأمد القريب.

حرب "السايبر": أوضح المراسل العسكري لصحيفة معاريف نوعام أمير، أن الجيش الإسرائيلي بات يضخ الكثير من موارده المالية وإمكانياته التقنية في جبهة قتالية جديدة أسماها "حرب السايبر"، في ظل ما تقوم به المنظمات "المعادية" لـ"إسرائيل" من إرسال ملايين الرسائل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما جعل من جهاز الاستخبارات العسكرية التابع للجيش الإسرائيلي يواجه التهديدات الأكثر خطورة. وقال نوعام إن حرب "السايبر" باتت من التحديات الأكثر أهمية في مجتمع المخابرات الإسرائيلية، في ضوء التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل على حدودها الشمالية والجنوبية من قبل المنظمات المسلحة التي تهددها. وأضاف، أن قيادة الجيش الإسرائيلي جمعت في الأشهر الأخيرة رؤساء الوحدات الأمنية في كتيبة الاستخبارات، وقسمت مهامهم الأمنية إلى خمس مجموعات عمل، بهدف العمل بالحد الأقصى في مجال جمع المعلومات الأمنية، وإعداد صورة تقدير الموقف الأكثر دقة.

وكشف المراسل التحديات التي تواجه حرب "السايبر" داخل المخابرات الإسرائيلية، ومنها الموارد البشرية في ظل المخاوف المتزايدة من ظاهرة هجرة الأدمغة، وتحول إسرائيل إلى إحدى الدول الأكثر تصديرا لمنتجاتها التقنية والاستخبارية، مما يطرح على الجيش الإسرائيلي تحدي كيفية الاحتفاظ بهذا التفوق أطول فترة زمنية ممكنة.

وكشف الناطق العسكري السابق باسم الجيش الإسرائيلي آفي بنياهو، لمعاريف، أن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ستبدأ في مايو/ أيار المقبل تطوير مجال السايبر في الجيش.

الحرب على غزة: كتب الجنرال يوم توف ساميه، القائد الأسبق للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، المسؤولة عن قطاع غزة، مقالاً تحليلياً مطولاً بصحيفة معاريف بعنوان "حساب مفتوح مع حماس"، ذكر فيه جملة الأخطاء التي ارتكبتها "إسرائيل" في مواجهة حركة حماس خلال العقد الأخير، عقب دخول الحركة في الملعب السياسي منذ فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006.

وقال إن الحركة لم تبد أي تراجع في حقها بالحصول على أرض فلسطين الكاملة، وإن مرور عشر سنوات كاملة بين سنتي 2006–2016 تعتبر فترة زمنية كافية للقيام بعملية تقييم للإنجازات والإخفاقات التي عاشتها حماس في السلطة، سواء كانت ديموقراطية أم دكتاتورية، وفرصة مناسبة للقيام بفحص طبيعة السياسة الإسرائيلية في التعامل مع حماس.

وأوصى المقال التحليلي صناع القرار العسكري الإسرائيلي، بأن تكون الجولة القادمة من المواجهة مع حماس مختلفة كلياً عن الحروب الثلاث السابقة، وليس بالضرورة أن تكون حرباً شاملة، معتبراً أن الحرب القادمة يجب أن تكون مبادراً إليها لمنع تنفيذ عمليات معادية من حماس، بحيث تكون إجراء وقائياً، لا رداً على عملية اختطاف أو ما شابه من العمليات التي قد تقوم بها حماس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/31

24. تحقيق: المستشار الجديد للحكومة الإسرائيلية بين ولاءاته السابقة وتطبيق سلطة القانون

الناصرة – أسعد تلحمي: اتفق معلقون في الشؤون القضائية في "إسرائيل" على أن المستشار القضائي الجديد للحكومة أفيحاي مندلبليط الذي يباشر اليوم منصبه خلفاً ليهودا فاينشتاين، يدخل مكتبه في أوج هجمة يمينية على منظمات حقوق الإنسان في الدولة العبرية وتشديد القبضة ضدّ فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1967، من إعدامات ميدانية لمنفذي عمليات طعن السكين إلى تصعيد عملية هدم بيوت المنفذين، فيما يشتد التضييق الرسمي على فلسطينيي الداخل. لكن المعلقين لم يملكوا أجوبة قاطعة عن الطريق التي سينتهجها المستشار الجديد الذي عُرف بمناصبه

السابقة "وفياً لرؤسائه" واتخذ مواقف متضاربة أحياناً من قضايا كثيرة، خصوصاً عندما كان في منصب "المدعي العسكري العام".

ولم تكن طريق مندلبليط (53 عاماً)، الخبير في القانون الدولي، إلى منصبه الجديد مفروشة بالورود في ظل احتجاجات من جهات مختلفة ومخاوف من موقفه عندما سيتطلب منه قريباً حسم موقفه من ملف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في شبهات استخدام أموال عامة لصرفها على منزله الخاص، وذلك على خلفية العلاقة القوية بينهما، خصوصاً أن مندلبليط أشغل في السنوات الأربع الأخيرة منصب الأمين العام للحكومة، وهو "منصب ثقة" يختار رئيس الحكومة وحده من يشغله.

ويرى بعض المعلقين أن اعتمار المستشار الجديد الطاقية الدينية السوداء، بالرغم من أنه ولد لعائلة علمانية وتديّن وهو في سن الخامسة والعشرين، لا يؤشر إلى ميوله السياسية. فمن جهة، لم يتردد في محاكمة ضباط الجيش الذين رفضوا أوامر إخلاء مستعمرات قطاع غزة، قبل عقد من الزمن، ومن جهة ثانية منح الغطاء القانوني لضباط الجيش الذين أطلقوا قنابل عنقودية في مناطق مأهولة في لبنان خلال حرب 2006، مبرراً ذلك بأن القانون الدولي لا ينفي هذا الحق، لكن شرط أن يكون استخدام القنابل "منضبطاً". وقبل سنوات، كان مندلبليط، كمدعٍ عسكري، أصدر تعليماته للتحقيق الجنائي مع الممثل والمخرج الفلسطيني محمد بكري مخرج فيلم "جنين جنين"، بداعي أن الفيلم وجه تهماً كاذبة للجيش بارتكاب جرائم حرب خلال عملية "السور الواقي" في سنة 2002.

ولاحقاً، دافع مندلبليط عن ممارسات جيش الاحتلال في الضفة الغربية حين كتب أن "التهديد يتمثل في محاولة منظمات حقوقية استيراد أعراف من مجال حقوق الإنسان خلال القتال"، مضيفاً أن "هذه الأعراف لا يمكن تطبيقها في حالات النزاع المسلح في مناطق ليست للجيش سيطرة عليها". وسبق للمستشار الجديد أن أبدى رأيه بنشاط منظمات حقوقية وإنسانية في "إسرائيل" من خلال مقابلات صحافية قال فيها إنه يرى أهمية في عمل منظمة "بتسيلم" التي ترصد النشاط الاستيطاني في القدس والضفة الغربية، ووصفها بـ"قناة لنقل أمور مهمة تساعدنا في استيضاح الشكاوى"، لكنه من جهة أخرى، طالب بالتحقيق الجنائي مع منظمة أخرى تدعو الشبان إلى رفض الخدمة العسكرية.

ويؤيد مندلبليط هدم بيوت فلسطينيين ينفذون هجمات مسلحة، لكنه يشترط أن تكون هذه الهجمات "في إطار موجة إرهاب"، وأن يكون الهدم منضبطاً، مضيفاً أن ثمة أدلة تؤكد مفعول الهدم على سائر الفلسطينيين، "لكن هناك أدلة أخرى تفيد العكس وبأن الهدم يعزز الكراهية والمحفزات لدى الفلسطينيين لتنفيذ مزيد من العمليات".

وكأمين عام للحكومة، كان مندلبليط على رأس الطاقم الوزاري الذي أوصى العام الماضي بتشديد العقوبات على الأطفال الفلسطينيين راشقي الحجارة في القدس المحتلة، وبتوفير موازنات خاصة لتعزيز سيطرة جيش الاحتلال على المدينة.

وأشار أحد المعلقين إلى أن مندلبليط الطامح إلى بلوغ كرسي قاضي المحكمة العليا، سيحتكم إلى "سلطة القانون" و"ينسى ولاءاته السابقة لرؤسائه"، فيما أضاف مساعده سابقاً بأن المستشار الجديد "متدين وليبرالي في آن، بوصلته الوحيدة هي سلطة القانون لا عقيدته الشخصية".

الحياة، لندن، 2016/2/1

25.وزارة الإعلام: استشهاد 34 طفلاً وإصابة 530 خلال انتفاضة القدس

كشف وزارة الإعلام الفلسطينية عن استشهاد 34 طفلاً، منذ 2015/10/2، وحتى 2016/1/26، وإصابة 530 طفلاً بجروح مختلفة خلال الفترة نفسها، مستندة على إحصائيات رسمية بأن الإصابات تنوعت بين الرصاص الحي والمعدني والمطاطي، وقنابل الغاز، والضرب المباشر، بسبب اعتداء قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

ورصدت الوزارة إصابة 311 طفلاً بالرصاص الحي، 143 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، 26 إصابة مباشرة بقنابل الغاز، و50 إصابة نتيجة الضرب المبرح، في حين بلغ عدد الأسرى الأطفال في معتقلات الاحتلال نحو 430 طفلاً من بين 7,000 أسير وأسيرة. استهدف الاحتلال بإجراءاته العدوانية آلاف الفتيان، وبلغت نسبة اعتقالهم 84.6% من مجموع حملات الاعتقال خلال العام 2015.

من جانبها أعلنت هيئة شؤون الأسرى، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال سنة 2015، 2179 طفلاً، تقل أعمارهم عن 18 عاماً، يشكلون 31.9% من مجموع الاعتقالات خلال العام نفسه.

الخليج، الشارقة، 2016/2/1

26.مركز حقوقي: 22 شهيداً و460 معتقلاً وهدم 50 منزلاً ومنشأة خلال كانون الثاني/ يناير 2016

أفاد تقرير صادر عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات، أن 22 شهيداً ارتقوا خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين، من بينهم ستة أطفال.

وأشار التقرير الذي وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، يوم الأحد 1/31، إلى أن من بين الشهداء ثلاثة من قطاع غزة، وشهيد من فلسطينيي الداخل المحتل، ليرتفع عدد الشهداء منذ اندلاع انتفاضة القدس مطلع تشرين أول/ أكتوبر من العام الماضي إلى 166، بينهم 41 طفلا، وسبع سيدات.

وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين عشرة شهداء جميعهم من القدس، في خرق صارخ لقوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وذكر التقرير أن سلطات الاحتلال هدمت أكثر من 50 منزلا، حيث تم هدم 30 منزلاً ومسكنا و21 منشأه ما بين زراعية وتجارية وصناعية، وقد تركزت عمليات الهدم في كل من سلوان وبيت حنينا وشعفاط وجبل المكبر في القدس، بالإضافة إلى الخليل ورام الله ونابلس وطوباس.

فلسطين أون لاين، 2016/1/31

27.حكومة نتنياهو تقرّ تخصيص ساحة صلاة مختلطة لليهود جنوب غربي المسجد الأقصى

القدس: أقرّت الحكومة الإسرائيلية في جلستها، أمس، تخصيص ساحة صلاة مختلطة للرجال والنساء اليهود وتيارات يهودية غير "حريدية"، جنوب غربي المسجد الأقصى، في المساحة بين الزاوية الجنوبية للحائط الغربي للمسجد الأقصى وطريق باب المغاربة، وهو الموقع الذي يعتبر جزءاً من منطقة البراق وحي باب المغاربة التاريخي، وجزءاً من منطقة القصور الأموية التاريخية. وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن تنفيذ القرار سيكلف أكثر من عشرة ملايين دولار أمريكي (الميزانية المرصودة نحو 45 مليون شيكل)، أغلب تمويلها من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، حيث تودع له من قبل وزارة المالية نحو 25 مليون شيكل، و10 ملايين شيكل من الوكالة اليهودية، ومثلها من تبرعات خارجية.

وأيَّد غالبية الوزراء القرار الحكومي كجزء من حل توافقي للإشكالات والخلافات الدائرة بين تيارات وطوائف يهودية، يقضي بتخصيص مساحة لصلوات يهودية للتيارات غير الحريدية، وأخرى في المنطقة الجنوبية من طريق باب المغاربة، علماً أن جزءاً من المساحة خُصّص لمثل هذه الصلوات سابقاً – لكن بشكل غير رسمي – وبحسب الاتفاق سيتم استكمال العمل لزيادة المساحات والربط بينها، لتصبح المنطقة جنوب طريق باب المغاربة والزاوية الجنوبية للأقصى، ساحة واسعة للصلوات اليهودية الخاصة؛ بمعنى آخر، كنيس يهودي جديد يخدم تيارات يهودية مختلفة.

وقال المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى: "هذا القرار يُلزم إقامة مداخل جديدة تربط بين ساحات الصلوات اليهودية القديمة (ساحة البراق) – الواقعة شمال طريق باب المغاربة والمدرسة التنكزية – وهي في الأصل حي المغاربة التاريخي الذي هدمه الاحتلال عام 1967، وحوَّله إلى كنيس يهودي كبير تم تقسيمه إلى قسمين منفصلين: أحدهما للرجال والآخر للنساء".

ونقل عن الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، تأكيده أن حائط البراق هو جزء لا يتجزأ من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك وهو مرتبط بمعجزة الإسراء والمعراج، وأن

الساحة المحاذية لحائط البراق، هي وقف إسلامي، وكانت حارة سكنية للمغاربة، اعتدى عليها الاحتلال وهدمها بالكامل.

الأيام، رام الله، 2016/2/1

28.الأسير محمد القيق يفقد النطق كلياً و60% من السمع

غزة – رائد لافي: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن وضع الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام للشهر الثالث على التوالي والقابع في مستشفى العفولة الإسرائيلي، ازداد خطورة، حيث فقد النطق بشكل كامل والسمع بنسبة تجاوزت 60%.

وقالت محامية الهيئة هبة مصالحة في تصريح صحفي عقب زيارتها للقيق، أمس، إن القيق أصيب بالتهابات في عينيه، التي تحول لونها للأحمر. وأكدت أن الأسير القيق يمر بوضع حرج، ولم تتمكن من التواصل معه، إلا من خلال الإشارة، ووضعه يتدهور باستمرار، وهناك خشية أن يدخل في غيبوبة خلال الساعات المقبلة. وشددت مصالحة على أن الأعراض التي ظهرت عليه تتطلب تدخلاً فورياً للإفراج عنه، خصوصاً أنه مصمِّم على رفض أخذ المدعمات، وإجراء الفحوصات الطبية، ولا يتناول سوى الماء فقط. من جهته، طالب رئيس الهيئة عيسى قراقع "إسرائيل" بوقف جريمة قتل الأسير القيق والإفراج الفوري عنه. وأكد أن جسده المتعب أصبح لا يحتمل مزيداً من التدهور، واليوم هو 68 من إضرابه المفتوح عن الطعام بشكل متواصل.

وطالبت وزارة الصحة الفلسطينية بإشرافها طبياً على حالة القيق. وحث وزير الصحة جواد عواد في بيان صحفي المجتمع الدولي على التدخل لإنقاذ حياته أو الضغط على الإسرائيليين للسماح لوفد طبي فلسطيني بالكشف والإشراف على حالته. وقال عواد إن الوضع الصحي للأسير لا يحتمل أي مماطلة من قبل سلطات الاحتلال في ظل خطورة وضعه الصحي بحيث بات يواجه الموت.

الخليج، الشارقة، 2016/2/1

29.أهالي شهداء عدوان 2014 يرجئون خطواتهم الاحتجاجية لحين عقد اجتماع "تنفيذية منظمة التحرير"

غزة – جمال غيث: أرجأ أهالي شهداء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة صيف عام 2014، خطواتهم الاحتجاجية التي أعلنوا عنها في وقت سابق لحين عقد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويطالب أهالي شهداء عدوان 2014 بإنهاء معاناتهم وصرف رواتبهم التي لم يتقاضوها منذ ما يزيد على عام ونصف العام على استشهاد أبنائهم، في حين يطالب أهالي شهداء "2008–2009/2012" بصرف مستحقاتهم المالية التي لم يتلقوها، وأن يتم اعتماد الشهداء منذ لحظة استشهادهم ويتم صرف رواتبهم، بالإضافة إلى إعفاء أبناء الشهداء بشكل كامل من الرسوم الدراسية ورسوم التسجيل في الجامعات الفلسطينية.

وعلق أهالي شهداء العدوان الأخير على قطاع غزة، أنفسهم على مشانق وحملوا أكفانهم، خلال اعتصامهم الأسبوعي أمام مقر رئاسة الوزراء بمدينة غزة، مؤخرًا، احتجاجًا على عدم صرف رواتبهم وتجاهل حكومة رامي الحمد الله لمطالبهم منذ استشهاد أبنائهم.

وقال الناطق باسم لجنة أهالي الشهداء والجرحى علاء البراوي، إن لجنته أرجأت تصعيد خطواتها الاحتجاجية لما بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة منها لإعطاء مهلة لكافة المعنيين لإنهاء معاناة أهالي الشهداء.

فلسطين أون لاين، 2016/2/1

30.فلسطينيو لبنان: لا تمنعوا عنَّا جواز السفر

إبراهيم بنوت: ربما لم يكن في بال الشاعر محمود درويش عندما كتب قصيدته "جواز السفر"، أن يأتي اليوم الذي ستصبح فيه كلماتها شعاراً يومياً على لسان كل لاجئ فلسطيني في لبنان، يطالب من خلاله الحكومة اللبنانية ببعض من رفق، تسرّع فيه عملية إصدار جوازات السفر البيومترية الخاصة بهم، بعدما دخل في 2015/11/24 قرار "المنظمة الدولية للطيران المدني" (ايكاو) حيّز التنفيذ، وتمّ على إثره حظر تداول جوازات السفر غير المشفّرة والمكتوبة بخط اليد.

447 ألف لاجئ فلسطيني مسجلون في لبنان، بحسب "الأونروا"، يعتمد قسم كبير منهم على الأموال التي يرسلها المغتربون منهم في دول الانتشار الفلسطيني، حيث يُسمح لهؤلاء بالعمل في وظائف عدة قد تكون ممنوعة عليهم في لبنان، أمَّا تلك المسموحة فلا يكاد مردودها يؤمن لهم كفايتهم مع أسرهم في مخيمات اللجوء.

يُعتبر جواز السفر، لدى الفلسطينيين المغتربين، أكثر من مجرد وثيقة مرور وتنقّل بين الدول، هو وثيقة تحمل لهم متنفساً للحياة، وقد جاء قرار "ايكاو" ليسدّ بعضاً من ذاك المتنفس، حيث باتوا عالقين في الدول التي يعملون فيها من دون القدرة على مغادرتها خوفاً من عدم السماح لهم بالعودة إليها، وبالتالي فقدان مصادر رزقهم. ولعل المناشدات التي عكفت منظمات فلسطينية عدة، تعمل في

مجال حقوق الإنسان، على توجيهها للسلطات اللبنانية لتغيير هذه الوثائق قبل دخول قرار "ايكاو" حيز التنفيذ، لم تلق آذاناً صاغية، فبات اللاجئ الفلسطيني أسير الدولة التي هو فيها.

إعادة تأكيد المسؤولين اللبنانيين مراراً أنهم يولون موضوع جوازات سفر الفلسطينيين العناية الكاملة، لم تفلح في طمأنة عشرات الآلاف من المغتربين الفلسطينيين، فاستمرار "إعطاء مواعيد مطاطة لا تلتزم بها السلطات اللبنانية، إنما هو عامل سلبي يعود بسيئاته الاقتصادية على لبنان قبل الفلسطينيين في مخيماتهم"، بحسب ما يوضح المنسق الحقوقي لـ "شبكة الترتيب العربي" المواكبة لهذا الملف، رضوان عبد الله.

يقول عبد الله لـ"السفير"، إنه من خلال مواكبتهم للمراجعات الرسمية للسفارة الفلسطينية في لبنان، فإن العمل على استصدار جوازات سفر بيومترية للفلسطينيين يتقدّم ببطء لاعتبارات كثيرة، "أهمها الأمور اللوجيستية والإدارية"، مشيراً إلى أن "هذا التأخير تسبّب بإرباك لحَمَلة الجوازات الحالية، وضيَّع على المتخرجين الجدد فرص العمل في كثير من الدول، وفي شكل خاص العربية منها، إذ لجأت هذه الدول إلى استقدام موظفين من غزة والضفة الغربية لملء شغور الوظائف، فيما توقف استقبال الفلسطينيين حاملي الوثائق اللبنانية".

في هذا السياق، يلفت رئيس جهاز المكننة والمعلوماتية في المديرية العامة للأمن العام العميد الركن حسن علي احمد الانتباه، إلى أن شباط/ فبراير المقبل يحمل بشرى سارة للفلسطينيين، إذ أنه من المرتقب أن ينتهي العمل بحل موقت يقضي باستحداث صفحة مقروءة إلكترونياً في جوازات السفر المجدّدة، تكون مقبولة في دول العالم أجمع، وذلك ريثما يصار إلى الانتهاء من جوازات السفر البيومترية.

السفير، بيروت، 2016/2/1

31. الاحتلال يفرض إجراءات دخول وخروج جديدة على رام الله والبيرة

أكد مدير الارتباط العسكري لمحافظة رام الله والبيرة وضواحي القدس، الرائد نادر حجي، مساء أمس، أن الاحتلال سيمنع كافة المواطنين ممن لا يحملون هوية محافظة رام الله والبيرة من دخول المحافظة بدءاً من اليوم الإثنين وحتى إشعار آخر. وتابع حجي: أما فيما يتعلق بسكان المحافظات الأخرى، فإنهم ممنوعون من دخول رام الله، ولكن بإمكانهم الخروج منها، عبر الحواجز العسكرية، دون معرفة المدة الزمنية التي سيتم تطبيق هذا القرار فيها.

وبخصوص الهوية المقدسية يمنع الدخول إلى مدينة رام الله ويسمح الخروج منها ومَن عنوانه كفر عقب أو مكان آخر من الهويات المقدسية يسمح لهم بالدخول.

ويأتي هذا القرار في أعقاب إغلاق محافظة رام الله بشكل كامل، وحصارها بشكل شبه كامل، بدءاً من عصر أمس، في أعقاب تنفيذ عملية إطلاق نار على حاجز بيت إيل، أدت لإصابة 3 جنود، واستشهاد المنفذ الشرطي أمجد السكري.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/1/31

32. فعاليات تضامنية مع الأسير القيق المضرب عن الطعام منذ 68 يوماً

قرر الصحافيون الفلسطينيون تنفيذ سلسلة فعاليات تضامنية مع زميلهم الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 68 يوماً، في وقت وجهت زوجته نداء للعالم من أجل إنقاذه من موت محتم.

وقال صحافيون شاركوا في اجتماع موسع عقد في مدينة غزة أمس لـ"الحياة" إن المجتمعين قدموا اقتراحات كثيرة من أجل التضامن مع القيق قبل أن يشكلوا لجنة مهمتها تنفيذ هذه الفعاليات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، خصوصاً منظمات حقوق الإنسان والقوى الفصائل. وقرر الصحافيون المشاركة في الاعتصام الأسبوعي الذي ينظمه ذوو الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يوم الاثنين من كل أسبوع أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، جنباً إلى جنب مع اللجنة الوطنية للإضراب التضامني مع القيق.

وأعلنت اللجنة سلسلة فعاليات تضامنية تتضمن حملة للتغريد على شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصاً "تويتر" و"فايسبوك"، عن القيق الذي تمر حياته الآن بأخطر مراحلها بعد تردي سمعه وبصره.

في هذه الأثناء، عقدت عائلة القيق مؤتمراً صحافياً أمام مقر الصليب الأحمر في مدينة البيرة أمس أطلقت خلاله نداءً لكل الأطراف المعنية لإنقاذ حياته.

وكان نادي الأسير الفلسطيني قال إن القيق بات لا يقوى على الكلام والحركة، ويرفض تناول العلاج والسوائل والمدعمات، وفقد من وزنه أكثر من 35 كيلوغراماً.

الحياة، لندن، 2016/2/1

33. مليون فلسطيني يدخلون معتقلات الاحتلال منذ سنة 1967

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن "مليون فلسطيني دخلوا معتقلات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967". وذكر رئيس الهيئة عيسى قراقع في بيان صحفي، أمس، أن 38 أسيراً يقضون أكثر من عشرين عاماً في معتقلات الاحتلال، ولم يقض أي أسير في العالم ما يقضيه المعتقلون

الفلسطينيون من سنوات داخل الأسر. وشدد على أن الشعب الفلسطيني مستمر في مقاومته للاحتلال حتى النصر، وإقامة دولته الحرة على أرضه فلسطين. وأكد قراقع أن قضية الأسرى هي عنوان النضال الوطني التحرري للانعتاق من براثن الاحتلال والظلم.

الخليج، الشارقة، 2016/2/1

34.سلفيت والسرطان الاستيطاني

سلفيت– زينة الأخرس: انكسرت حالة التوازن الديمغرافي في محافظة سلفيت (70 كيلومترا شمال القدس المحتلة)، لصالح المستوطنين الذين باتوا يشكّلون النسبة الأكبر من سكّان المحافظة الفلسطينية الواقعة ضمن حدود الأراضي المحتلة عام 1967.

وتوثّق الإحصائيات الفلسطينية، وجود ما لا يقل عن 100 ألف مستوطن يهودي في سلفيت مقابل ما لا يزيد عن 90 ألف مواطن فلسطيني. وتفيد بوجود 24 مستوطنة يهودية جاثمة على أراضي الفلسطينيين في محافظة سلفيت، مقابل 18 تجمع سكاني فلسطيني.

ويشار إلى أن عمليات البناء الاستيطاني المتسارعة، ومصادرة الأراضي في قرى وبلدات سلفيت وسط الضفة الغربية، تسببت بتغييرات انعكست بشكل سلبي كبير على مختلف مجالات الحياة للمواطنين الفلسطينيين.

وسيطر المستوطنون وجيش الاحتلال وكذلك أخطروا بمصادرة ما مجموعه 70 في المائة من أراضي المحافظة بفعل الاستيطان والجدار، فضلاً عن استنزاف المستوطنات للموارد والمصادر الطبيعية الغنية والمياه الجوفية في المحافظة.

وتُعدّ سلفيت المحافظة الفلسطينية الثانية بعد القدس من حيث الاستهداف الاستيطاني، وذلك في الوقت الذي تتزايد فيه التصريحات من قبل مسؤولين إسرائيليين بأن مستوطنة "أريئيل" المقامة على أراضيها، ستبقى داخل حدود الدولة العبرية.

قدس برس، 2016/1/31

35.خبير يشكك بقرار تسليم الاحتلال أراضي بالأغوار لأصحابها

سلفيت – زيد أبو عرة: شكك باحث فلسطيني في شؤون الاستيطان، في إعلان سلطات الاحتلال نيتها إعادة أراض فلسطينية كانت قد صودرت لصالح المستوطنين.

وأفاد الباحث خالد معالي أن ما أعلنه الاحتلال تنفيذاً لقرار المحكمة العليا للاحتلال، والقاضي بتسليم 5,000 آلاف دونم (الدونم يعادل ألف متر مربع)، تقع في منطقة الأغوار الفلسطينية (شرق القدس المحتلة)، "سيبقى حبر على ورق دون تطبيق".

وذكر معالي لـ "قدس برس" أن الاحتلال "يحاول أن يجمِّل نفسه وصورته من خلال قرارات قضائية ليوهم المجتمع الدولي أن المصادرات قانونية".

وحول الأسباب التي حملت دولة الاحتلال لمثل هذا الإعلان، فيرى معالي أنه "يعود لاشتداد الضغوط الدولية والمجتمع الدولي على سلطات الاحتلال لوقف الاستيطان أو تجميده".

وكانت صحيفة /هارتس/ العبرية، نشرت خبرا مفاده أن إعادة جزء من الأراضي لأصحابها الفلسطينيين جاء بعد الالتماس الذي تقدم به أصحاب هذه الأراضي للمحكمة العليا.

إلى ذلك، استبعد معالي أن تسلم سلطات الاحتلال أراضي فلسطينية لأصحابها سواء تلك الحاصل أصحابها على حكم نهائي من المحكمة العليا "الإسرائيلية" أو غيرها قياسا على ما جرى برفض قوات الاحتلال تنفيذ قرار مماثل لمحكمة "بيت إيل" الإسرائيلية، والقاضي بإرجاع حوالي 500 دونم من أراضي منطقة "ظهر صبح" الواقعة غرب محافظة سلفيت شمال الضفة، إلى أصحابها الفلسطينيين.

قدس برس، 2016/1/31

36. معاريف: السيسي كنز استراتيجي لـ"إسرائيل"

الصحافة الإسرائيلية: أوردت صحفية معاريف الإسرائيلية يوم الأحد تصريحات للخبير الأمني الإسرائيلي يوسي ميلمان، وصف فيها العلاقات الإسرائيلية مع مصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنها كنز استراتيجي، لكنها قد تشكل في الوقت ذاته عقبة أمام إسرائيل للتوصل إلى حل سياسي في قطاع غزة، وتحول دون ترميم العلاقة مع تركيا.

وكشف ميلمان النقاب عن زيارة سرية قام بها رئيس جهاز الاستخبارات الأميركية (سي آي أي) جون برينان لمصر الأسبوع الماضي، ولقائه السيسي ونظيره المصري رئيس المخابرات العامة خالد فوزي، قدم خلالها وعودا بتقديم المساعدة لأجهزة المخابرات المصرية في محاربتها للجماعات المسلحة في جزيرة سيناء. وأضاف الخبير أن الجيش المصري يتلقى مساعدات أمنية وعسكرية من إسرائيل وفرنسا من خلال صور أقمار صناعية، في حين تقدم إسرائيل دعما للجيش المصري يتمثل في الصواريخ الاعتراضية والمعلومات الأمنية عبر الوحدة 8200 التابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية (أمان) وجهاز الأمن العام (شاباك) وجهاز الموساد، وهي أجهزة توفر لإسرائيل معلومات استخبارية على مدار الساعة عما يحدث في سيناء لإحباط العمليات المعادية.

وقال ميلمان إن رئيس جهاز الشاباك الإسرائيلي يورام كوهين يعتبر شخصية مألوفة في مجتمع المخابرات المصرية، حيث زار القاهرة خلال الحرب الأخيرة على غزة 2014 وبعدها، وتباحث مع مضيفيه المصريين في قضايا قطاع غزة وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهي استمرار لزيارات سابقة كان يقوم بها رجال الموساد الإسرائيلي للقاء نظرائهم المصريين، ممن قاموا بزيارات عديدة إلى إسرائيل كالجنرال عمر سليمان. وأكد الخبير الوثيق الصلة بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، أنه لم يعد سرا أنه منذ صعود السيسي للحكم في مصر، نشأت علاقات أمنية وتنسيق استخباري عالي المستوى بين القاهرة وتل أبيب في القضايا الأمنية.

وتتعلق المصالح الأمنية المشتركة بين الجانبين في محاربة حركة حماس وتنظيم الدولة الإسلامية، حيث سمحت إسرائيل لمصر بإدخال قوات عسكرية إلى سيناء أكثر مما هو مسموح به في اتفاق السلام بينهما عام 1979.

وذكرت صحيفة معاريف أنه من الواضح أن لإسرائيل مصلحة واضحة في التخفيف من معاناة الفلسطينيين في غزة، وإزالة الحصار المفروض عليهم، أو على الأقل التخفيف من آثاره.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفلسطينيين يتلقون في القطاع المواد الغذائية من إسرائيل وتمر من معابرها يوميا 800 شاحنة بضائع، لكن معبر رفح بين غزة ومصر مغلق معظم أيام السنة، مما يعني أن من يخنق غزة ويفرض عليها حصارا محكما هي مصر وليس إسرائيل.

وأوضحت معاريف أن مصر تعارض المصالحة التركية الإسرائيلية، وطلب أنقرة بأن يكون لها موطئ قدم في غزة وإقامة ممثلية لها هناك، مما جعل إسرائيل محصورة بين رغبتها في تحسين العلاقة مع تركيا وبين الشراكة الاستراتيجية مع السيسي، وهي ترى في هذه المرحلة أن علاقتها بمصر أكثر أهمية من تركيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/1

37. "الأخبار": تقارب مصري – إسرائيلي ونتنياهو في القاهرة قريباً

القاهرة – أحمد جمال الدين: تقارب سياسي مصري إسرائيلي خلال الفترة الحالية يجري على مستوى الخارجية والسفارة الإسرائيلية بالقاهرة بشكل مكثف في خطوات تعكس الاهتمام من الجانبين لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل ثورة 25 يناير خلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

التقارب السياسي المرتبط بتزايد التواصل الأمني والتنسيق المخابراتي المكثف بين الجانبين في الفترة الماضية جاء في ظل رغبة مصرية بإعادة علاقات التعاون مع تل أبيب بشكل مباشر وعدم وجود مشكلة لدى الرئيس عبد الفتاح السيسي في استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال

الفترة المقبلة، بينما "يشترط أن يكون اللقاء مرتبطاً بإعلان مسار جديد للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، أو على الأقل تقديم ما يرضي الرأي العام بشأن القضية الفلسطينية ووقف الممارسات الاستفزازية في الضفة الغربية".

وقام مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية بزيارة القاهرة خلال الأيام الماضية للقاء مسؤولين مصريين في إطار التوصل إلى اتفاق يتم بمقتضاه تنازل شركة الكهرباء الإسرائيلية عن قيمة التعويض المالي الذي حصلت عليه أمام التحكيم الدولي، في مقابل تعزيز استيراد الغاز الإسرائيلي وتصديره عبر الموانئ المصرية لأوروبا.

وبحسب تقرير رفعته الخارجية المصرية إلى الرئاسة حول مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية، فإن القاهرة وجدت ضرورة من أجل استعادة العلاقات على المستوى السياسي في الفترة الحالية، وخاصة في ظل التقارب الإسرائيلي التركي، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة مع الولايات المتحدة وزيادة تفعيل اتفاقية الكويز التي تسمح بتصدير المنتجات المصرية إلى السوق الأميركية.

وقالت الخارجية، بحسب تسريبات عن التقرير، إن الظروف الحالية تفرض على مصر التعامل بنظرة مختلفة مع الجانب الإسرائيلي، وخاصة بعدما أبدت تل أبيب "تعاوناً غير مسبوق" على مستوى الاستخبارات وتبادل المعلومات في سيناء، ما سهل من عملية ملاحقة العناصر المتطرفة بشمال سيناء، فيما سيكون لزيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية المرتقبة رد فعل إيجابي في الداخل الإسرائيلي يضمن تقديمه تنازلات لتحقيق تقدم بعملية السلام.

وأضافت أن استقبال مسؤولين إسرائيليين في القاهرة بشكل رسمي سيجعل القاهرة قادرة على زيادة تفعيل دورها على مستوى الحوار، فضلاً عن أهمية احتواء أي تصرفات إسرائيلية محتملة تدعم الموقف الإثيوبي في ما يتعلق ببناء سد النهضة وتخزين المياه في البحيرات من أجل توليد الطاقة الكهربائية، مشيرة إلى أن "استئناف العلاقات كما كانت قبل 25 يناير سيكون له فوائد كثيرة على الجانب المصري، وخاصة بعد ما وجده السفير المصري في تل أبيب حازم خيزت من ترحيب واحتفاء لدى القيادة الإسرائيلية". وطلبت الخارجية من الرئاسة إعطاء تلميحات لوسائل الإعلام "تكون مرتبطة بالتمهيد لهذه الخطوات وإبراز أهميتها في استعادة مصر مكانتها الإقليمية التي تأثرت بأحداث الثورة"، مشيرة إلى أن "استمرار تعليق طلبات المسؤولين الإسرائيليين لإجراء زيارات رسمية للقاهرة لا يتناسب مع مستوى العلاقات الحالي وقد يؤثر عليها بالسلب"، فيما أوصت بالإبقاء على "حظر سفر الأقباط وإبقاء الوضع قائماً وعدم الاستجابة للطلب الإسرائيلي بمخاطبة البابا تواضروس لإلغاء قرار سلفه البابا شنودة".

الاخبار، بيروت، 2016/2/1

38. ناصر جوده يؤكد دعم الأردن للأشقاء الفلسطينيين

بترا: أكد نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جوده خلال لقائه ظهر أمس في مقر الوزارة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات على دعم الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني للأشقاء الفلسطينيين.

وجرى التأكيد خلال اللقاء على ضرورة العمل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني والعودة لطاولة المفاوضات لمعالجة كافة قضايا الوضع النهائي وصولاً لتحقيق حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية المعروفة ومبادرة السلام العربية بكافة بنودها.

الدستور، عمان، 2016/2/1

39. المستشفى الميداني الأردني يوزع كراسي متحركة لذوي الإعاقة في خان يونس

غزة – بترا: وزعت طواقم المستشفى الميداني الأردني غزة 39 أمس عدداً من الكراسي المتحركة والأجهزة الطبية المساعدة على مجموعة من الاشخاص ذوي الإعاقة الحركية وذلك بالتعاون مع مركز بناة الشباب في منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة.

الدستور، عمان، 2016/2/1

40. اعتقال مواطن بالأردن لمطالبته باستعادة أرضه في فلسطين

الوكالات: اعتقلت السلطات الأردنية مواطنا علق لافتة يطالب فيها بحقه وحق عائلته في أراض تعود لهم في مدينة أم الرشراش المحتلة في فلسطين عام 1948، التي تسمى اليوم بـ"إيلات". المواطن مصطفى ذياب بسيوني، علق اللافتة للمرة الثانية في أقل من ثلاثة أشهر من تعليقه لافتة وسط مدينة العقبة، يطالب فيها بأرض تعود لورثة المرحوم ذياب عبد الرحمن البسيوني في منطقة أُم الرشراش "إيلات".

موقع عربي 21، 2016/1/31

41. استنفار إسرائيلي في مزارع شبعا

بيروت: شهدت منطقة زبدين وبسطرا في مزارع شبعا المحتلة استنفاراً للجيش الاسرائيلي الذي استقدم تعزيزات عسكرية، على خلفية اعتصام نفذه اهالي منطقة شبعا والعرقوب بمحاذاة السياج الحدودي الذي يفصل بين مزارع شبعا والمناطق المحررة احتجاجاً على اقدام القوات الاسرائيلية على جرف مساحات واسعة من الأشجار في منطقة المزارع.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" أن حالاً من التوتر تسود محور مزارع شبعا في أعقاب "اجتياز عشرات المواطنين في مقدمهم عضو كتلة "التنمية والتحرير" النائب قاسم هاشم الخط الحدودي في محور زبدين ولمسافة نحو عشرين متراً، احتجاجاً على عمليات الجرف، ما استدعى استنفار جيش العدو الذي وضع قواته في حال استنفار قصوى قبالة المواطنين، في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي وطائرات الاستطلاع في أجواء المنطقة.

واستنكر هاشم "الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد المناطق المحررة والمحتلة وما تقوم به اسرائيل من إزالة مساحات واسعة من الأراضي المشجرة بالزيتون والسنديان بدأها منذ يومين".

الحياة، لندن، 2016/2/1

42. السودان تحسم الجدل: نرفض دعوات التطبيع مع "إسرائيل"

الخرطوم – (د ب أ): أعلن نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن يوم الأحد رفض بلاده "القاطع" لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل". وقال عبد الرحمن في كلمة ألقاها في ختام فعاليات وملتقيات الحوار المجتمعي التزام رئاسة الجمهورية بتنفيذ توصيات الحوار المجتمعي والسياسي، داعيا إلى ترجمة مخرجات الحوار إلى سلوك وتبديل العنف اللفظي والجسدي إلى حوار بدلا عن الحرب، وفقا لما ذكره موقع صحيفة (الراكوبة) الالكترونية السودانية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/1

43. الديحاني: دعم الكويت للقضية الفلسطينية مبدأ أساسي

أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون الوطن العربي السفير عزيز الديحاني ان دعم الكويت للقضية الفلسطينية "يمثل مبدأ ثابتا واساسيا في سياسة الكويت الخارجية". وأضاف الديحاني في كلمة خلال اللقاء الذي نظمته السفارة الفلسطينية الليلة قبل الماضية بمناسبة اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطينيي 1948 أن الكويت احتضنت قيادة وشعبا القضية الفلسطينية منذ بدايتها واعتبرتها قضيتها الأولى وساندت الحق الفلسطيني بكافة الأشكال وعلى جميع الأصعدة في المحافل الإقليمية والدولية.

السياسة، الكويت، 2016/2/1

44. موقع ترك برس: أجهزة المخابرات التركية تكشف عن مخططات لدحلان في تركيا

كشفت أجهزة المخابرات التركية عن خطة لمحمد دحلان، القيادي السابق في حركة فتح المتهم بتسميم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والمشتبه بعلاقاته الوثيقة بالجانب الإسرائيلي.

وتهدف خطة دحلان إلى إضعاف موقف تركيا أمام المجتمع الدولي، وبحسب التقارير الاستخباراتية فإن دحلان كان يخطط لدس أشخاص يدعون أنهم من تنظيم داعش، ومن ثم يقدموا اعترافات أمام الإعلام على أساس أنهم حصلوا على السلاح والدعم من أنقرة.

وفي هذا السياق، تشير صحيفة غونيش التركية إلى أن دحلان كان له باع كبير في دعم وتأسيس حركة تمرد التي قادت حركة الشارع من أجل الانقلاب على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي.

كما تشير الصحيفة أيضا إلى أن دحلان قد أعد فعلا تسجيلات مرئية لعناصر يدعون أنهم من داعش ويعترفون بأنهم على علاقة مع المخابرات التركية، ومن ثم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف إضعاف الموقف التركي أمام إسرائيل والمجتمع الدولي.

موقع ترك برس، 2016/1/29

45. عملية "أنركست": أبعدُ من تجسس على طائرات "إسرائيل"

حلمي موسى: كشفت صحيفة "يديعوت احرنوت" النقاب عن أن مساعي الرصد الأمريكية والبريطانية من قبرص للنشاطات الجوية الإسرائيلية، لم تقتصر على كشف شيفرة اتصالات الطائرات الحربية والطائرات من دون طيار، وإنما تخطت ذلك لشيفرة تجارب إطلاق صواريخ منظومة "حيتس".

وكانت الأنباء التي نشرت حول هذا الموضوع أثارت عاصفةً في إسرائيل، دفعت حكومة بنيامين نتنياهو بعدها إلى الإعلان عن أنها ستطلب توضيحات من الدولتين الحليفتين حول قضية "أنركست" Anarchist (الفوضوي) التي فضحتها وثائق ادوارد سنودن.

ووصفت محافل إسرائيلية مطلعة ما نشر حتى الآن في الصحافة العالمية حول قضية "أنركست" بأنها "التسريب الأخطر في تاريخ الاستخبارات الإسرائيلية". وأشارت "يديعوت" إلى أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية كانت أيضاً ترصد نشاط الصاروخ المعروف باسم "أنكور الأسود"، وهو صاروخ الهدف في مشروع "حيتس"، ما أتاح لها جمع معلومات استخبارية عالية القيمة.

وأضافت الصحيفة أن هذه المعلومة تظهر أيضاً من وثائق العملية التي سربها أدوارد سنودن.

السفير، بيروت، 2016/2/1

46. هل ثمة حرب قريبة ؟!

أ.د. يوسف رزقة

هل ثمة حرب رابعة قادمة؟! هل الحرب القادمة قريبة زمنيا؟! وهل ستكون طويلة كالتي سبقتها حيث سجلت رقما قياسيا (51) يوما؟! لا يملك الإجابة الشافية عن هذه الأسئلة غير أصحاب القرار، من سياسيين وعسكريين، وحسب غيرهم التحليل والاستشراف.

ما دعاني للكتابة في هذا الموضوع الآن هو تزايد الحديث في الإعلام العبري عن حرب قادمة، وذلك بعد أن ارتد النفق على سبعة من المجاهدين فاستشهدوا وهم يؤدون الواجب (رحمهم الله)، حيث قال ضابط كبير في جيش العدو لسكان غلاف غزة من المستوطنين: إن حماس جاهزة للجولة المقبلة للحرب؟! وكتب المحلل العسكري في صحيفة 'هآرتس'، عاموس هرئيل يوم الأحد، فقال: "يبدو أنه يجري سباق مع الزمن، حماس تريد استكمال جهوزيتها، فيما إسرائيل تحاول العثور على أنفاق هجومية في أراضيها انطلاقا من فرضية أن حماس قد تستخدم الأنفاق خلال فترة ليست طويلة".(إسرائيل مسكينة؟!) .

وأضاف أنه على الرغم من أن (إسرائيل) وجدت حلا لصواريخ حماس من خلال 'القبة الحديدية' لاعتراض الصواريخ إلا أنها لم تجد حلا حتى اليوم لقذائف الهاون القصيرة المدى. ولذلك فإن 'تعلق حماس بالأنفاق كسلاح هجومي تزايد... وإن حماس يمكن أن تستخدم طائرات بدون طيار، وهجمات مفاجئة تشنها قوات الكوماندوز البحري للقسام. .. ويمكن أن تحاول الحركة توجيه ضربة استباقية 'تحتل' خلالها بلدة صغيرة أو موقعا للجيش قريبا من الحدود".

إن رسم العدو لسيناريو هجومي لحماس في حرب قادمة قد تبدؤها حماس أمر ينبغي أن يلفت أنظارنا كفلسطينيين، لأنه يستهدف _عبريا_ أمرين: أحدهما أن تتخذ دولة العدو من هذا السيناريو المدعم عندها بانهيار النفق الأخير، ذريعة لتقوم هي بحرب استباقية بحجة هدم الأنفاق، ومنع هجمات حماس الهجومية. وفي نظري أنه جرى تضخيم إسرائيلي لحادث النفق، مع أن قيادة حماس تحدثت عن أنه نفق دفاعي داخل أراضي غزة، وأن حماس لا تجهز نفسها لحرب قريبة، ولكن تجهز نفسها للدفاع عن غزة في حال وقوع حرب عدوانية مباغتة.

والآخر يستهدف التحريض على حماس في العالم، وفي البلاد العربية، التي لا تريد حربا جديدة في غزة، لانشغالها في ملفاتها الداخلية وفي الصراعات التي تفجرت في أكثر من ساحة عربية، إضافة إلى توتير الحاضنة الشعبية للمقاومة بغزة، وضغطها، وتأليب السلطة عليها، لذا وجدنا بيان فتح حول استشهاد رجال الأنفاق أكثر عداوة لحماس من دولة العدو للأسف، على الأقل في الخطاب الإعلامي؟!

غزة فيما أظن وأرجح لا تتعجل لقاء العدو، ولا تستعجل حربا جديدة معه، لأن المقاومة في غزة تملك قراءة جيدة لمصالحها، وللبيئة المحلية والعربية والدولية، ولذلك هي تركز فعلها في الأعمال الدفاعية، التي تسهم في ردع العدو عن القيام بحرب جديدة.

وكان هارئيل نفسه هو واحد ممن شاركوا في تضخيم حدث النفق، واعتبره علامة على جاهزية حماس لحرب هجومية جديدة، مع أنه يدرك الحقيقة الدفاعية التي تتبناها حماس وفصائل المقاومة ، لذا وجدنا هارئيل نفسه لا يربط الحرب القادمة بزمن ما، قريب أو بعيد، ولا يربطه بنفق أو أكثر، وإنما يربطه بعمل عسكري كبير، فيقول :" ثمة أمران يمكن أن يؤديا إلى نشوب حرب بين (إسرائيل) وحماس: الأمر الأول هو محاولة حماس توجيه ضربة استباقية عن طريق عدة أنفاق هجومية في وقت واحد، قبل أن تكتشف (إسرائيل) هذه الأنفاق؛ والأمر الثاني هو نجاح حماس في تنفيذ عمليات كبيرة في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر.

وحسبي أن أقول: إن فيما ذكره هارئيل من احتمالين إجابة جيدة عن الأسئلة التي وردت في أول المقال، والتي يتداولها الناس فيما بينهم، بسبب ضغوط الإعلام العبري الموجه من رجال المخابرات.

والله أعلم.

فلسطين أون لاين، 2016/1/31

47.أنفاق غزة.. ساحة المواجهة القادمة

عدنان أبو عامر

جاءت حادثة استشهاد سبعة من عناصر كتائب القسام مؤخرا في غزة إثر انهيار أحد الأنفاق، لتسلط الضوء على هذا الأسلوب القتالي الجديد الذي ابتكرته حماس في الأراضي الفلسطينية منذ عقد من الزمن، حين كان الجيش الإسرائيلي في قلب غزة قبيل انسحابه منها.

بدايات الحفر

تعتبر حرب الأنفاق إحدى أهم وأخطر الأساليب العسكرية التي استخدمتها المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فعلاوة على كونها أسلوبا جديدا شق طريقه إلى قلب المعادلة الكفاحية، وحفر لنفسه موقعا متميزا في سلك العمل العسكري المقاوم، فإن البعد النوعي والاستراتيجي الذي يمثله وما يحققه من آثار بشرية ومعنوية، شكل تهديدا بالغا وتحديا للآلة العسكرية الإسرائيلية المدججة بكافة آليات الحرب الفتاكة، والنظريات الأمنية التي يضرب بها المثل في اختزان كافة وسائل وإجراءات

الحماية والوقاية واستباق ضربات الخصم، مما يدلل على حجم المأزق الذي عاشته المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على وقع هذا التطور الفلسطيني المقاوم.

وتكمن خطورة أسلوب الأنفاق في ابتعاده عن ظروف وإجراءات المواجهة التقليدية، واعتماده على مفاجأة العدو بضربة عنيفة قاتلة، لا تدع له فرصة للنجاة والإفلات، أو تتيح له إمكانية المواجهة والتصدي والرد بالمثل.

فهو أسلوب يعتمد على العمل الهادئ الذي يتم بموجبه حفر نفق أو أنفاق تحت الأرض، بوسائل ومعدات بسيطة، والمثابرة على العمل دون ضجيج، وفق إحداثيات جغرافية معدة سلفا، دون أي ظهور مباشر على سطح الأرض، مما يحرم الجيش الإسرائيلي إمكانية التعامل مع هذا الموضوع، وإحباط المخطط الفلسطيني، أو التصدي له حال التنفيذ، كونه يعتمد على عامل المفاجأة الذي يربك العدو من خلال تفجير أو تفجيرات فورية متتابعة تحقق مبتغاها، وتنشر الموت والدمار في الموقع المستهدف، وتوقع فيه أفدح الخسائر.

وحسب معلومات أجهزة المخابرات الإسرائيلية، فإن "الحفارين" الفلسطينيين المتخصصين بحفر الأنفاق يعتادون النزول لباطن الأرض بعد فترة طويلة من عدم شربهم الماء حتى لا يعرقوا، فالعرق قد يتسبب بانهيار النفق أثناء العمل، ويتم الحفر بشكل عام بواسطة جهاز ميكانيكي وليس كهربائيا حتى لا يصدر ضجيجا.

يرتكز جهاز الحفر على سلسلة تشبه الدراجات الهوائية، حيث تقوم بتحريك قطع حديدية تحفر الرمل، وأثناء تشغيل الآلة يستلقي الرجل على ظهره، ويقوم بتحريك الدعاسات، ويتم الحفر بعضلات الأرجل وهي الأقوى في عضلات الجسم، وتمكن من الصمود طويلا.

ولضمان عدم حدوث انهيارات داخل النفق خلال وبعد حفره، غالبا ما يتم استخدام شكل مستطيل من الخشب المقوى لمنع حدوث انزلاقات رملية، وقد دفع ذلك الجيش لوصف الأنفاق بأنها "أنبوب الأكسجين للنشاطات المعادية"، وجعلته في حيرة من أمره!

وتبدو ظاهرة الأنفاق المشكلة رقم واحد للجيش الإسرائيلي في غزة، ورغم أنه يعرف عن الأنفاق التي يجري حفرها، لكنه لا يتمكن من العثور إلا على بعضها فقط، مما يعني أن نجاح حماس في تنفيذ عمليات الأنفاق لم يكن صدفة، فهذا النوع من العمليات يعتبر نتيجة لإعداد دقيق وطويل: هجوم متعدد المراحل عمل عليه عشرات النشطاء، وتعكس العملية مشكلة الاستخبارات الإسرائيلية، لأن الأنفاق وضعت على نحو متأخر في مكان عال في سلم أولويات المخابرات التي وجدت صعوبة في أن توفر للجيش معلومات نوعية.

حرب في الظلام

دفعت أعمال التطوير المفاجئة في تقنيات المقاومة التي تجلت في حرب الأنفاق، المراسل العسكري "روني دانيئيل" في التلفزيون الإسرائيلي للقول: "يبدو أننا خسرنا صراع الأدمغة في مواجهة حماس"، واتهم محللون عسكريون الجيش الإسرائيلي بالبطء والتأخر في البحث عن الحلول التكنولوجية والميدانية الملائمة لمشكلة الأنفاق وتطبيقها، رغم أن قادته أخذوا يتحدثون عنها منذ مدة من الزمن، باعتبارها سلاحا "يخرق التوازن"، وقد يخرج الجيش في غزة عن أطواره واتزانه، لكن هذا الأمر لم يقُد إلى "خياطة البدلة الملائمة لمواجهة تهديد الأنفاق".

وعلق المراسل العسكري "عاموس هريئيل" في تعقيبه على حرب الأنفاق قائلا: إذا كان ثمة شيء بات واضحا تماما في الحرب الطويلة التي تخوضها إسرائيل ضد الفلسطينيين، فهو ضرورة إبداء الحذر وضبط النفس عند الحديث عن نجاحات عسكرية تنفيذية، لأنه ما من انتصارات كبرى في هذا الصراع، ولا حتى حاسمة.

على ذات طريقة استعراضها للعمليات الاستشهادية، تتناول الصحف الإسرائيلية موضوع الأنفاق تحت عناوين تشخص إخفاق إسرائيل في حرب الأنفاق:

- الجيش الإسرائيلي يتحسس طريقه في الظلام!
- حماس تسجل نجاحا عسكريا ميدانيا فاق كل التوقعات!
- إرهاب الأنفاق: ضربات من تحت الأرض!
- حرب الأنفاق: إنجاز معنوي لحماس يوازي تفجير المجنزرات!

قيادة الجيش الإسرائيلي استنفرت وحداتها للبحث عن حل عسكري للأنفاق، مما دفع بالعقيد "تسفيكا فوكس" من سلاح المشاة لأن يؤكد أن الحل الحقيقي هو تكنولوجي، فالحل الخيالي بأن تقوم طائرة من دون طيار بالتصوير عن طريق الأشعة السينية لسطح الأرض وتكشف الأنفاق، قد لا يكون موجودا في الفترة القريبة.

وأسدى الكثير من الخبراء العسكريين النصائح لقيادة الجيش، ومن أهمها إرسال خبراء عسكريين إسرائيليين إلى فيتنام للتدرب على مكافحة إحباط عمليات الأنفاق بعد تكرارها، حيث يمتلك الفيتناميون خبرات كبيرة في حفر الأنفاق خلال حربهم ضد الولايات المتحدة الأميركية.

وبعد كل هذا البحث، وبعد إعمال مئات المختصين فكرهم في محاولات للتوصل إلى بارقة أمل تكنولوجية تمكن من تحديد الأنفاق وتدميرها، جاءت الإجابة: نحن مضطرون للاعتراف بأنه لا يوجد لدى الجيش حل سحري لمشكلة الأنفاق! رغم استخدامه أسلوبا آخر تمثل بإضافة خراطيم المياه

لتدمير الأنفاق، ففي اعتقاد الجيش أن هذه الخراطيم ستحدد مكان النفق، وستتغلغل المياه إلى داخله، ثم تؤدي إلى انهياره.

وتفاقمت حدة مشكلة الأنفاق للجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على غزة، وقد تكون عنوان الحرب القادمة الآتية بالضرورة، ووصلت إنذارات ساخنة جدا للأجهزة الأمنية مفادها أن قوى المقاومة تخطط لنوع جديد من العمليات، وأهمها محاولة بناء أنفاق لاستخدامها في عمليات تفجير، وأنفاق أخرى لتهريب استشهاديين من تحت الجدار الفاصل على حدود قطاع غزة.

ولمواجهة ذلك نقلت إسرائيل موارد خاصة شملت إضافة وسائل استخبارية تكنولوجية جديدة، وجرافات ضخمة ذات قدرة عالية على تحديد الأنفاق، وآليات حفر تحت الأرض.

لعبت الأنفاق الدور الأكثر محورية في استنزاف الجيش الإسرائيلي وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح والعتاد العسكري، عبر العمليات الهجومية التي فاجأت وحدات النخبة، وجرعتها طعم الهزيمة والانكسار في أحياء: التفاح والشجاعية وشرق خان يونس ورفح وبيت حانون، فضلا عن عمليات التسلل خلف خطوط العدو التي نفذتها المقاومة باقتدار كبير واحترافية عالية من خلال أنفاق متوسطة المدى استهدفت مواقع عسكرية في المستوطنات والمناطق القريبة من قطاع غزة، وأسفرت عن مقتل وجرح الكثير من جنود الاحتلال.

حلول فاشلة

يتجول مقاتلو حماس داخل أنفاق غزة وهم يرتدون زيا أسود ومسلحين ببنادق آلية، يسيرون بسلاسة، ويشعرون أنهم في بيوتهم وهم داخل شبكة الممرات الواقعة تحت أرض القطاع، فهذه أنفاق حفروها، وبنوها بأيديهم، ويعيش المقاتلون في الأنفاق براحة وطمأنينة كبيوتهم، والسقف في أجزاء من النفق مرتفع بما يكفي لأن يشق المقاتلون طريقهم فيه دون أن يحنوا رؤوسهم، والأرض جافة في أجزاء وموحلة في أجزاء وإسمنتية في أخرى، ويبدو من الصعوبة معرفة طول كل نفق، لكنها تتفرع في اتجاهات مختلفة، وبمجرد الدخول إل النفق لا تسمع أصوات حركة المرور والطائرات التي تحلق، وهي تحوم فوق القطاع.

لا تخفي قيادة الجيش الإسرائيلي خشيتها من أن توظف كتائب القسام الأنفاق الممتدة من قطاع غزة لما وراء الحدود مع إسرائيل، في عدد من السيناريوهات المتوقعة:

1- التسلل خلف خطوط الجيش أثناء توغله في القطاع، والهجوم على مؤخرة القوات الغازية.

2- استخدام الأنفاق في تسهيل عمليات خطف الجنود.

3- انطلاق عناصر القسام عبر الأنفاق لتنفيذ عمليات في قلب التجمعات الاستيطانية، مع تواصل العمليات العسكرية في القطاع.

صحيح أنّ الجيش الإسرائيلي دمّر عددا منها، لكن الأنفاق الإستراتيجية لم تصب بسوء، وتعمل بكامل جهوزيّتها اللوجستيّة، من حيث مخزون الماء والأغذية والأسلحة، وهي مزوّدة بنظام للتهوية وبخطوط للكهرباء، ولذلك فإن ما تمثله الأنفاق من نقطة قوة لمقاتلي حماس تبرز إذا دخل الجيش في قلب غزة لأنها منتشرة تحت كل شارع وزقاق فيها، مما يضيف أوراق قوة جديدة لكتائب القسام، ويعمق الأزمة العسكرية الإسرائيلية، ويخلق مشكلات أمنية لا حصر لها أمام جيشها.

المعلق السياسي الإسرائيلي الأبرز "ناحوم برنياع" نقل شهادات الجنود عن حرب الأنفاق، حيث لم يعد تراب قطاع غزة -اللين الذي استولت عليه جنازير الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والحفارات والجرافات الضخمة- غبارا، بل أصبح "بودرة"، وعملت جرافة عسكرية تكشف عن الخنادق والأنفاق التي تفرعت من البئر على منظومة آبار، "هذه حرب الآبار"، ووجد الجنود المظليون عشرات مواقع القتال المرتبطة بعدد من الأنفاق التي لا تطاق.

وربما تعتبر عبارة "العنكبوت المتفرع الأذرع" واحدة من عبارات عدة أدخلتها أنفاق غزة لقاموس الجيش الإسرائيلي، بعد أن فوجئ بضخامتها وكثرتها، واضطر للعمل عشرات الساعات المتواصلة حتى وصل إلى فتحات ضخمة، وباتت الأنفاق كالشجرة الكثيرة الغصون، تتفرع على امتداد كيلومترات طويلة، بعضها حربية داخلية، وأخرى هجومية باتجاه الكيان الإسرائيلي.

أخيرا.. قد تكون العبارة الختامية الأكثر ملاءمة لهذه السطور تكمن فيما ذكره الرئيس السابق لقسم التاريخ في الجيش الإسرائيلي "شاؤول شاي"، صاحب كتاب "الحرب تحت الأرضية والتحديات الهامة لقواتنا"، وجاء فيه: آجلا أو عاجلا ستتحول الأنفاق إلى المشكلة المركزية أمام الجيش الإسرائيلي بالاعتماد على التجربة التاريخية، مستشهدا بالفشل الذي منيت به القوات الأميركية في فيتنام لمواجهة تحدي الأنفاق الذي استخدمه محاربو "الفايتكونغ" جنوب فيتنام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/31

48. إسرائيل وتغيير صورة وأنماط المخاطر المركزية

حلمي موسى

لا يختلف المراقبون داخل إسرائيل وخارجها على أن الدولة العبرية تعيش ما يعتبر عصرا ذهبيا لجهة ما كانت تعتبره مخاطر وجودية. وقد تحدث قادة إسرائيليون كبار مؤخرا عن زوال ما كان يعرف بالأخطار الوجودية التي تهدد دولتهم بعد تفتيت المنطقة العربية وانشغال الشعوب والحكومات

العربية بهمومها ومشاكلها الداخلية وتوقيع الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى. ولذلك لم يكن مفاجئا بشكل كبير إعلان رئيس الأركان الإسرائيلي، الجنرال غادي آيزنكوت عن أن حزب الله ومنظومته الصاروخية والقتالية بات يشكل الخطر المركزي الذي يواجه جيشه. كما تتزايد في الآونة الأخيرة التقارير عن احتمالات تدهور الوضع إما على حدود لبنان أو مع قطاع غزة، حيث تسيطر حركة حماس، إن لم يكن بمبادرة مقصودة فقد يكون نتيجة سوء تقدير يعقب وقوع عملية صغيرة.

ولا يعني زوال ما يعرف بالأخطار الوجودية انتفاء أية أخطار من النمط القديم وبقاء فقط الأخطار الجديدة التي تدرجها إسرائيل تحت مسمى كيانات ما دون الدولة. فالزوال، من وجهة نظر إسرائيل، مؤقت ومرحلي وهو يعتمد كثيرا على مدى قدرة العرب في إيجاد حلول مناسبة لمشاكلهم الداخلية. وبديهي أن الحل غير المرغوب به من جانب إسرائيل هو عودة اللحمة والوحدة الداخلية إلى كل الأقطار العربية وعودة أشكال التضامن العربي بما في ذلك تفعيل منظومتهم الإقليمية بشكل ناجع.

ولكن إلى ذلك الحين تتجه أنظار إسرائيل نحو ما تعتبره الأخطار الفعلية القائمة والمحتملة في المستقبل المنظور. ورغم كثرة حديث الإسرائيليين عن مخاطر داعش عليها سواء على حدودها مع سوريا أو في شبه جزيرة سيناء فإنها لا تنكر أن خطر هذا التنظيم أكبر على العرب. فهو تنظيم يبث الفرقة بين العرب والمسلمين ولا يتقبل أي تعددية دينية أو سياسية وبالتالي هو وصفة مضمونة لاستمرار الاقتتال والصراعات الداخلية. وترى مثلا في الصراع بين داعش وأنصار تنظيم القاعدة أكبر دليل على ذلك. ولكن خطر هذا التنظيم، من وجهة نظر إسرائيل يتمثل في جانبين هامين: أولا تهديده المستقبلي لاستقرار أنظمة عربية معينة وخصوصا الأردن، ومنطق المحاكاة الذي قد يدفع فلسطينيين من المناطق المحتلة أو مناطق 48 للتشبه بعملياته. ومرارا لم يخف حتى وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون تأكيده أنه في الميزان بين إيران وحلفائها من جهة وداعش من جهة أخرى فإن إسرائيل لا تريد بقاء العدو الأول.

على أية حال ومن بين كل الأخطار الباقية التي تراها إسرائيل يبقى ساخنا خطر كل من حزب الله في لبنان وحماس في قطاع غزة. وكثيرا ما تظهر تعليقات وتقديرات إسرائيل إلى هاتين القوتين وكأنها متشابهة رغم الفارق في ميزان القوة بين الجهتين لصالح حزب الله. وتعتبر إسرائيل أن ترسانة حزب الله الصاروخية هائلة ليس فقط بعددها وإنما أيضاً بنوعيتها سواء على صعيد حجم رؤوسها الحربية أو دقة إصابتها. ومع ذلك فإن خطر حزب الله يبدو في الآونة الأخيرة وكأنه مكبوح جراء انشغال الحزب في الحرب الأهلية السورية.

ولكن التقدير الإسرائيلي الساري على حزب الله لا يسري تماما على حماس في غزة التي يتزايد التقدير مؤخرا بأنها ربما تضطر للخروج من ظرفها الراهن بالاندفاع قدما إلى مواجهة محدودة أو

شاملة مع إسرائيل. فحال حماس في غزة يرتبط بشكل كبير بما يحدث على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية في القطاع الذي يعيش حصارا مكثفا منذ سنوات طويلة ومرّ بحروب مدمّرة ما زال يعاني من آثارها المدمرة. وتحسب إسرائيل يوميا لحماس قدرتها على ضبط نفسها في ظل الإحساس بأن ليس لحماس ما تخسره على المدى المباشر إذا كانت ظروف الحصار تدفعها وبشكل متزايد للخسارة على المدى البعيد.

وربما لهذا السبب تتكاثر في الآونة الأخيرة الأحاديث عن رغبة إسرائيل في التخفيف من معاناة أهالي قطاع غزة عبر إظهار تقديمها المزيد من التسهيلات في وصول البضائع وأحيانا في حركة الأفراد وتنقلهم. ويكثر قادة عسكريون، على وجه الخصوص، من المطالبة بتوسيع «التسهيلات» لمنع الانفجار المحتمل في القطاع. وضمن هذا التوجه تبذل جهود إسرائيلية لتحسين العلاقات مع تركيا على أمل أن يسهم ذلك في تقليص إحساس حماس بالاختناق والحصار.

ومؤخرا كثر التركيز الإسرائيلي على الأنفاق التي تحفرها حماس خصوصا الهجومية منها. وجاء استشهاد سبعة نشطاء لحماس أثناء ترميمهم أحد الأنفاق الأقرب إلى الحدود مع إسرائيل شرق مدينة غزة ليلقي المزيد من الأضواء على المخاطر التي قد تقع نتيجة استمرار شد الخناق على القطاع. فحماس، ومعها فصائل المقاومة الأخرى في القطاع، لا تبدي تراجعا في حين يظهر الشعب الفلسطيني في القطاع قدرة هائلة على احتمال ظروف معيشية لا تطاق. ويبدو وكأن معركة عض الأصابع مع إسرائيل تقترب إما من مواجهة شاملة أو من هدنة طويلة الأجل.

الشيء المؤكد هو أن إسرائيل في صراعها مع الفلسطينيين والعرب صارت اليوم أكثر إقرارا بمحدودية قوتها. فاليمين الإسرائيلي الذي بنى سياسته على أساس القاعدة العسكرية التي نشأ عليها الجيش الإسرائيلي والقائلة بأن ما لا يتحقق بالقوة يمكن أن يتحقق باستخدام المزيد من القوة، صار يرى عجزه عن تحقيق أغراضه بهذه الطريقة. إن الجيش الإسرائيلي الذي كان طوال الوقت المحفز للحروب والاعتداءات يبدو حاليا وكأنه كابح لها ومن المؤكد أن الحلبة السياسية في إسرائيل، خصوصا اليمينية، تتجه للإقرار بذلك. ولكن ليس مستبعدا أن يأتي هذا الإقرار ليس قبل حرب مدمرة أخرى.

السفير، بيروت، 2016/2/1

49. "حماس" وإسرائيل في سباق من تحت الأرض

عاموس هرئيل

حدث خلل عملياتي، حيث انهيار نفق تسبب في قتل سبعة أشخاص من الذراع العسكرية لـ «حماس»، واضطر رئيس حكومة «حماس» في القطاع، إسماعيل هنية، إلى الكشف عن نوايا منظمته. في خطاب تأبين للقتلى في مسجد العمري قال هنية إن الذراع العسكرية حفرت انفاقاً حول غزة «من اجل الدفاع عن الشعب الفلسطيني وتحرير المقدسات». وتفاخر بأن طول هذه الأنفاق «ضعف الأنفاق التي حفرت في فيتنام». وأضاف: إن فترة التهدئة الحالية في القطاع ليست من اجل الراحة، بل يتم استغلالها من قبل نشطاء التنظيم من أجل التحضير للمواجهة العسكرية القادمة. وقد زعم هنية أن الأنفاق أدت إلى «الانتصار الاستراتيجي» على إسرائيل في عملية «الجرف الصامد» في صيف 2014. وقد امتدح مقاتليه في شرقي غزة الذين يحفرون الأنفاق باتجاه العدو الإسرائيلي في الوقت الذي يستمر فيه مقاتلوه في غرب غزة في تنفيذ التجارب اليومية بإطلاق الصواريخ باتجاه البحر المتوسط.

القتلى، الذين سقطوا الأسبوع الماضي، ومنهم حسب التقارير ثلاثة من الوحدات الخاصة لـ «حماس»، ليسوا هم أول من يموتون في ظروف مشابهة. ففي السنة الماضية قتل 12 نشيطاً في الأنفاق، وما زال هناك أربعة أشخاص مفقودين من الحادثة الأخيرة.

في الأسابيع الأخيرة – منذ النشر الأول في «هآرتس» حول إصلاح الأنفاق الهجومية لـ «حماس» – سُمعت تصريحات متبادلة بين الأطراف. تحدث مسؤولون إسرائيليون، منهم وزير الدفاع ورئيس الأركان ووزير التعليم الذي هو عضو في الكابينيت، عن إمكانية أن تعود «حماس» إلى الهجوم عن طريق الأنفاق. وخلال لقاء بين ضابط من لواء غزة مع أعضاء أحد المجالس المحلية قيل إن «حماس مستعدة للجولة القادمة». «حماس» من ناحيتها ردت بالتهديد من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية.

إن ما يحدث في الميدان لا يقل أهمية، حيث تزداد الحوادث والأخطاء التي تتعرض لها «حماس» تحت الأرض، الأمر الذي يعني انتهاء الاستعدادات هناك من اجل مواجهة محتملة. وفي الطرف الإسرائيلي صورت، الأسبوع الماضي، حفريات مكثفة من اجل الكشف عن الأنفاق إلى الشرق من الجدار الإلكتروني الذي يحيط بالقطاع. من جهة ثانية يبدو أن هناك سباقاً ضد الزمن: «حماس» توجد تحت الضغط من اجل إنهاء تجهيز الأنفاق في الوقت الذي تحاول فيه إسرائيل الكشف عن الأنفاق الهجومية في أراضيها انطلاقا من فرضية أن «حماس» ستستخدمها خلال وقت قصير.

إن نية «حماس» العودة إلى حفر الأنفاق كانت واضحة منذ انتهاء عملية الجرف الصامد. فقد رفضت كل محاولة للوساطة من اجل رفع الحصار عن القطاع مقابل نزع سلاحها، الأمر الذي يشمل أيضاً وقف تهريب السلاح وحفر الأنفاق. يتبين من أقوال هنية أن الأنفاق حسب رأيه هي ورقة استراتيجية حيوية في كل مواجهة مع إسرائيل.

وبالنظر إلى الوراء، إلى الحرب الأخيرة، فان العمليات عن طريق الأنفاق (ودخول قوات الجيش إلى أطراف القطاع لتدميرها) هي التي أدت إلى الإصابات الكثيرة في الجانب الإسرائيلي.

أوجدت إسرائيل ردا دفاعيا فعالا لمعظم الصواريخ التي أطلقتها «حماس» بوساطة «القبة الحديدية». وفي المقابل وقعت خسائر نتيجة إطلاق القذائف باتجاه غلاف غزة، حيث لم يكن هناك رد تكنولوجي ملائم.

منذ ذلك الحين زاد اهتمام «حماس» بالأنفاق كسلاح هجومي. في البداية حدثت أزمة مع إيران، وهي الممول الرئيس للسلاح، وبعد ذلك بدأت مصر بالعمل على تدمير وإغراق الأنفاق في رفح. لذلك اضطرت «حماس» إلى الاعتماد على التصنيع الذاتي للقذائف التي ليست بالمستوى المطلوب، ومداها محدود، والضرر الذي تتسبب به أقل.

في حال اندلاع مواجهة مستقبلية يحتمل أن تبادر «حماس» إلى خطوات فجائية مثلما فعلت عن طريق طائرات بدون طيار ودخول فرق كوماندوز بحرية. لكن إسرائيل أثبتت قدرتها على إفشال هذه الهجمات في 2014. وقبل بضعة أشهر اعتقلت مصر أربعة من رجال الكوماندوز البحري تابعين لـ «حماس» في سيناء، حيث كانوا في طريقهم إلى التدريب في الخارج. وهذا الأمر تسبب بضرر كبير لقدرة الوحدة التنفيذية في «حماس».

من ناحية التفكير العسكري يبدو أن «حماس» تقترب من الأفكار العملية لـ «حزب الله» بعد حرب لبنان الثانية، رغم أن هذا لم يطبق بعد.

تصريحات مختلفة للأمين العام لـ «حزب الله، حسن نصر الله، شددت على الحاجة إلى المبادرة إلى خطوة مفاجئة تضع «حماس» في حالة تفوق منذ المرحلة الأولى للحرب. في إسرائيل فسروا ذلك على أنه نية محتملة لتنفيذ العمليات – محاولة للسيطرة على منطقة إسرائيلية أو معسكر للجيش قرب الحدود من اجل القتل والخطف – في حال اندلعت حرب في المستقبل.

في العام 2014 لم تنجح «حماس» في إحداث مفاجئة كهذه؛ لأن الحرب اندلعت بعد أسبوع من التصعيد على حدود القطاع، التي بدأت بعد أن وجدت جثث الفتيان الإسرائيليين الثلاثة الذين تم اختطافهم في غوش عصيون على أيدي خلية تابعة لـ «حماس». إذا قررت الذراع العسكرية المبادرة إلى الهجوم فيبدو أنها ستحاول تحييد القيادة السياسية.

إن نقاط ضعف خطوة كهذه واضحة لـ «حماس». فلم يستيقظ القطاع بعد من الدمار الذي سببته الحرب السابقة مع إسرائيل ولم يتم إعمار آلاف المنازل بعد. إن جولة أخرى قد تتسبب بدمار أكثر. التفوق العسكري والاستخباري للجيش الإسرائيلي واضح، وغياب مخزون كبير من القذائف الدقيقة والضرر الذي ستتسبب به «حماس» للجبهة الداخلية الإسرائيلية، يتوقع أن يكون محدودا. لكن الحصار الفيزيائي والشعور بالحصار السياسي الذي تشعر به «حماس» قد يدفعانها إلى العمل، لا سيما إذا كانت القيادة العسكرية لـ «حماس» تعتقد أنه يمكن خطف جنود إسرائيليين، وبالتالي تفرض على إسرائيل صفقة تبادل أسرى أخرى.

هناك أمران من شأنهما إحداث التدهور في القطاع: الأول – محاولة «حماس» تنفيذ ضربة استباقية من خلال عدة أنفاق هجومية في الوقت ذاته، خشية أن تكشفها إسرائيل وتقوم بتدميرها. الثاني – نجاح محاولات المنظمة في تنفيذ عمليات كبيرة في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر، الأمر الذي سيُسرع الرد الإسرائيلي في القطاع.

لكن الحرب الجديدة في غزة ليست قدراً. ومنع اندلاعها يرتبط أيضاً بالجانب الإسرائيلي وبسلوك مدروس من المستوى السياسي إضافة إلى نجاح الجيش و»الشاباك» في إفشال خطط "حماس" الهجومية.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2016/2/1

50.نُذر حرب قريبة تلوح في سماء إسرائيل..

إيتان هابر

في الصيف القريب، على ما يبدو، وربما حتى قبل ذلك، ستنشب هنا حرب – هذا إذا كان يمكن مثلا أن نسمى حملة مثل «الجرف الصامد» حربا. هذا تخمين فقط للموقع أعلاه، لا يعتمد على تقارير استخبارية أو محادثات خلفية، ولكن الاستعدادات العسكرية والمنشورات الأخيرة تشهد على ذلك. فالأجواء وكأنها تنتظر الأمر للقوات بالتحرك.

يحتمل أن يكون هنا قراء متفاجئون: حرب؟ ما القصة؟ الآن بالذات، عندما تكون كل دولة في المحيط أو جزء دولة أو منظمة إرهاب تقاتل من أجل الحفاظ على حياتها؟ وبالفعل، كان لنا تاريخ، وان كان قصيرا، ولكن ينبغي للمرء أن يكون سخيفا كي لا يتعلم منه: في عشية «يوم الاستقلال» سنة 1967 لم يكن أي أحد في إسرائيل يعرف أنه في الغداة ستكون خطوة مصرية تنتهي بحرب

«الأيام الستة». العكس هو الصحيح: فالجميع صدقوا الفكرة المغلوطة في أنه طالما كان المصريون متورطين في الحرب في اليمن، فليس لهم جيش ليقاتل ضد الجيش الإسرائيلي، في مناطق سيناء.

في عشية «يوم الغفران «1973، وان كان هناك بعض الأولياء في سدوم، ممن حذروا من حرب مقتربة، ولكن الحقيقة هي أن دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي تفاجآ. وزير الدفاع، ذاك الذي عمل الرب عنده، قال فقط قبل عدة أيام من ذلك بانه لن تكون حرب في السنوات العشر القادمة، ونحن شربنا أقواله بنهم. دايان قال. دايان يعرف ما يقول.

ينبغي للمرء أن يكون أعمى وغبياً وصغيراً كي لا يلاحظ أبخرة وقود الحرب التي تحوم في الهواء. قبل «الأيام الستة» أيضاً قالوا: «هراء»، وقبل حرب «يوم الغفران» طرحت وشطبت في أحاديث غير رسمية اقتراحات سياسية مختلفة، بينما كان الإسرائيليون يتبجحون بانتصاراتهم في ميدان المعركة وفي الجبهة السياسية. هكذا الآن أيضاً: الكل أبطال في الخطابات، في التحذيرات، في التهديدات. نحن سنحطم، نحن سنسحق. نحن سنريهم.

سنريهم؟ «حزب الله» في الشمال، "حماس" في الجنوب، وكذا «داعش» في سيناء هي تنظيمات تتعلم. هم يعرفون موازين القوى، قوة سلاح الجو الإسرائيلي، حكمتنا وتجربتنا الثرية في ميدان المعركة، ويحاولون تجاوزها. تحويل القيود الى تفوق. مثلا، من خلال حفر الأنفاق أو جمع عشرات آلاف الصواريخ لدى «حزب الله» لتتجاوز منظومات مضادات الصواريخ والقبب الحديدية على أنواعها وضرب النقاط الضعيفة بين السكان المدنيين. الجيش الإسرائيلي هو ضحية نجاحاته. إذا نقصت بطارية حديدية واحدة ونجا صاروخ، «سيذبح» الإسرائيليون عندها مستخدميها الذين سيتحولون برمشة عين من نواب الرب إلى عشب الحقل.

مثلما في المرات السابقة، توجد لدينا الآن أيضاً مفاهيم مغلوطة: العراق محطم، سورية ممزقة، «حزب الله» يرتعد خوفا (والدليل زعيمهم لا يخرج من الخندق)، "حماس" تلعق جراها من الحملة السابقة، رجال «داعش» يطاردهم في سيناء السيسي الذي يريهم من أين تبول السمكة. الأجواء السياسية الدولية لم يسبق لها أن كانت مريحة لنا مثلما هي اليوم، ولكن العالم يغرق الآن في مشاكله ومل النزاع الإسرائيلي – العربي.

في إسرائيل يوجد من يعتقدون بانه سنحت لنا لحظة مناسبة نادرة. فرصة ولحظة مناسبة لنحيّد–وهو تعبير جديد في القاموس الإسرائيلي–عشرات آلاف الصواريخ والمقذوفات الصاروخية لدى «حزب الله» وندمر مرة واحدة والى الأبد (والتي تعني حتى المرة التالية) أنفاق "حماس" في غزة، وفي المناسبة ذاتها تعيد أطفال انتفاضة السكاكين إلى المدرسة. لنري سكان «المناطق» والبلدان العربية

التي تغرق في دمائها من هو رب البيت الحقيقي ونثبت للجميع ما يختبئ خلف الكلمات الثلاثة «قوتنا وشدة أيدينا».

كل ما كتب هنا كما أسلفنا هو تخمين فقط. إذا لم تندلع حرب هذا الصيف، سنربح جميعنا. إذا اندلعت، فحتى الجالس في الأعالي سيجند للاحتياط.

«يديعوت»، 2016/1/31

الأيام، رام الله، 2016/2/1

51. العلاقات المصرية الإسرائيلية.. عون وعقبة

يوسي ميلمان

زار مصر في الأسبوع الفائت بشكل سري مدير المخابرات المركزية الأميركية (CIA)، جون برينان والتقى مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ومع نظيره، رئيس المخابرات العامة اللواء خالد فوزي. في اللقاءات وعد برينان بزيادة المساعدات التي تقدمها المخابرات المركزية لمكافحة مصر لإرهاب عصابات «ولاية سيناء» التابعة «للدولة الإسلامية».

وتشكل زيارة رينان علامة إضافية على الجهد الذي تبذله الإدارة الأميركية لتحسين علاقاتها مع مصر. فقد فترت العلاقات جدا في الآونة الأخيرة بسبب معارضة الرئيس باراك أوباما لسيطرة الجيش بقيادة عبد الفتاح السيسي على الحكم قبل حوالي عامين، وطرده الإخوان المسلمين من السلطة التي وصلوا إليها في انتخابات ديموقراطية.

وأشارت المجلة الاستخبارية الفرنسية، «انتيلجانس أونلاين»، في عددها الأخير إلى أن الجيش المصري استعان حتى الآونة الأخيرة أساسا بالعون الاستخباري من إسرائيل وفرنسا. وحسب ما نشر، فإن فرنسا توفر صور أقمار صناعية، فيما تساعد إسرائيل المخابرات المصرية في اعتراض الإشارات. وسواء كان ما نشر صحيحا أو غير صحيح، فإن الهيئة المركزية والهامة في إسرائيل التي تمتلك القدرات الأكبر في مجال الاعتراض الإلكترونية هي الوحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية. كذلك فإن لجهاز الأمن العام (الشاباك) والموساد وحدات تتصت وفك شيفرات في هذا المجال.

ويدير الشاباك منذ سنوات عدة وحدة خاصة مسؤولة عن إحباط الإرهاب المتمركز في شبه جزيرة سيناء. ورئيس الشاباك، يورام كوهين، الذي ينهي بعد ثلاثة شهور خمس سنوات في المنصب وليس واضحا إن كان سيتم تمديد ولايته لعام آخر أم لا وفق ما يسمح القانون، يعتبر شخصية معروفة

لدى أجهـزة الأمن المصرية. وقد سبق لكوهين أن زار القاهرة مرارا، أثناء عملية الجرف الصامد وما بـعدها، وتباحث مع المصريين في مسائل تتعلق بحماس وبقطاع غزة.

وحسب تقسيم العمل في أسـرة الاستخبارات، فإن الموساد هو الجـهة المسؤولة عن إنشاء العلاقات مع أجهزة الاستخبارات المناظرة. وفي الماضي نـشر مرارا أمر عقد لقاءات بين رؤساء الموساد ونظرائهم المصريين، وعن زيارات هؤلاء لإسرائيل، كـما كان يفعل اللواء عمر سليمان.

وليس سرا أنه منذ تولى المشير السيسي الحكم، نشأ بين إسرائيل ومصر تعاون وتنسيق وثيق في كل ما يتعلق بالمسائل الأمنية. والمصالح المشتركة التي تغذي هذا التنسيق هي في الأساس مكافحة حماس وداعش. وفي إطار التعاون تسمح إسرائيل لمصر بأن تدخل إلى داخل سيناء قوات أكثر مما تقرر في معاهدة السلام بين الدولتين في العام 1979. وينبع التعاون أيضاً من الخشية من تعاظم قوة إيران ومحاولاتها . المباشرة عبر رجال استخباراتها، وغير المباشرة باستخدام حزب الله . لزعزعة أنظمة الحكم السنية في الشرق الأوسط. وسبق لأجهزة الأمن المصرية أن ضبطت في الماضي شبكات إرهاب وتجسس تابعة لإيران وحزب الله.

ومع ذلك، فإن العلاقات ليست مجرد ذخر استراتيجي، وإنما هي أيضاً عقبة تعرقل إسرائيل عن تحقيق تسوية في غزة وتحسين علاقاتها مع تركيا.

إن لإسرائيل مصلحة واضحة في التخفيف من ضائقة السكان في قطاع غزة وأن تزيل عنهم الحصار المفروض، أو على الأقل الشعور بالحصار. وحاليا يتلقى سكان غزة معظم إمداداتهم وبضائعهم من إسرائيل، وتمر عبر المعابر الحدودية في كل يوم حوالي 800 شاحنة. ولكن الحدود بين إسرائيل ومصر مغلقة أمام حركة الأفراد، ما عدا في حالات إنسانية ولغرض العلاج الطبي، وحركة دينية مقلصة للمسيحيين في عيد الميلاد وللمسلمين من أجل الحج إلى مكة أو طلاب يخرجون للدراسة.

أما معبر رفح على حدود غزة . مصر فإنه مغلق معظم أيام السنة. في العام 2015 فتح أمام تنقلات الأفراد حوالي شهر واحد بالإجمال، وليس بشكل متواصل. وهكذا فإن من تخنق القطاع تحديدا وتفرض عليها الحصار الشديد هي مصر وليست إسرائيل. ولكن ليس في ذلك عزاء لإسرائيل. فالخشية هي أنه في نهاية المطاف ستجبر مشاعر الاختناق والحصار حركة حماس، وخلافا لرغبتها (نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، قال هذا الأسبوع إنه ليس لمنظمته مصلحة في صدام مع إسرائيل) على إطلاق صواريخ أو تنفيذ عمليات، مثلا عن طريق الأنفاق الهجومية التي تحفر ضد إسرائيل.

وفي الجيش الإسرائيلي تقديرات بأن حماس ليست معنية بحرب مع إسرائيل، التي تفلح في ردع التنظيم. ولكن هذا الردع لا يمنع حماس من ترميم قدراتها العسكرية. وهي تحفر الأنفاق، وقسم منها يصل إلى قرب الحدود وربما أيضاً تغلغلت داخل إسرائيل. وهي تبني مواقع على طول الحدود وتنتج صواريخ عبر بذل الجهود لتطوير مداها وتحسين دقتها. والخشية في الجيش الإسرائيلي تكمن في أنه رغم الردع ورغم رغبة القيادة في حماس (السياسية والعسكرية) في تجنب الصدام، فإن حادثا صغيرا واحدا يمكنه أن يقود إلى وضع تخرج فيه الأمور عن السيطرة وتتصاعد لدرجة التدهور نحو حرب شاملة في العام 2016.

وعلى هذه الخلفية أثيرت في المؤسسة الأمنية أفكار لتحسين وضع الفلسطينيين في القطاع، وتمكينهم من التنقل أكثر نحو الضفة الغربية، وأن تضخ إليهم إمدادات أكثر وبالأخص مواد بناء لترميم البيوت والبنى التحتية التي تضررت في الحرب الأخيرة قبل عام ونصف. وقطر وتركيا على استعداد لتمويل مشاريع إعادة الإعمار هذه بمبالغ محترمة. وكان أحد هذه الأفكار السماح بتفريغ البضائع في ميناء في قبرص، حيث تمر هناك بفحوص أمنية إسرائيلية ودولية وتنقل بعدها إلى غزة. وهناك اقتراح آخر وهو إقامة ميناء عائم، غير بعيد عن الشاطئ، ويرتبط بجسر مع غزة.

وكأحد الشروط التي وضعتها لتسوية العلاقات مع إسرائيل، طلبت تركيا تمكينها من امتلاك موطئ قدم معينة في قطاع غزة، وذلك بعد أن تم الاتفاق على معظم المواضيع التي تعكر العلاقات بين الدولتين منذ حادث سفينة مرمرة قبل حوالي ست سنوات. وتم الاتفاق على القضايا في اتصالات ومباحثات بين المحامي يوسي تشخنوفر ويوسي كوهين، الذي كان رئيسا لهيئة الأمن القومي (بالمناسبة أيضاً في منصبه كرئيس للموساد سيواصل كوهين معالجة «الملف التركي») وبين مسؤولين أتراك كبار. وهي تشمل اعتذار إسرائيل (الذي أعلن في محادثة هاتفية بين رئيس الحكومة نتنياهو والرئيس التركي رجب طيب أردوغان)، وموافقة إسرائيل على دفع مبلغ يصل إلى 25 مليون دولار كتعويضات لعائلات تسعة قتلى أتراك في مرمرة.

وبموازاة ذلك أبدت تركيا استعدادها لأن تسن في البرلمان قانونا يحظر تقديم ضباط إسرائيليين للمحاكمة بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، وأيضاً استعداد تركيا لأن تبعد عن أراضيها قيادة حماس وقادتها الكبار، وتعزيز مراقبتها الاستخبارية لهم.

وفي الاتصالات مع تشخنوفر وكوهين أعربت إسرائيل عن استعداد، على الأقل جزئي، لتلبية مطلب تركيا بأن تكون صاحبة نفوذ في غزة عن طريق إقامة ممثلية فيها. لكن مصر أعربت عن معارضتها للخطوة ووجدت إسرائيل نفسها واقعة في شرك بين الرغبة في تحسين العلاقات مع تركيا

وبين العلاقات الاستراتيجية الهامة لها مع السيسي. في هذه المرحلة، الصلة مع مصر أهم لإسرائيل.

وإذا لم يكن هذا كافيا، فإن وزير الدفاع موشي يعلون جاء هذا الأسبوع وأثناء زيارته لليونان، التي غدت الحليف الجديد لإسرائيل (على حساب تركيا)، ليتهم تركيا بأنها دولة تساعد إرهاب داعش. وبذلك فإنه رفس بشدة أكبر دلو المحاولة الإسرائيلية لتحسين العلاقات مع أنقرة.

«معاريف» 2016/1/29

السفير، بيروت، 2016/2/1

52. كاريكاتير:

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/31